بناء مقياس لأنماط الشخصية على وفق نظريةالانيكرام لدى طلبة الجامعة

م.د.احسان عليوي ناصر
م.د.منتهى مطشر عبد الصاحب
جامعة بغداد / كلية التربية(ابن الهيثم)

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أن كل شخص هو كائن متفرد بحد ذاته ، إلا أن هناك تشابهات مشتركة بين كثير من الناس ، وتشكل هذه التشابهات أنماطآ شخصية يهدف علم النفس إلى دراستها وفهمها.
وقد حاول علماء النفس والمنظرون في مجال الشخصية بناء أنظمة نظرية لتغطية التباين الواسع بين الأفراد في السلوك ضمن المواقف المختلفة. وهدفت جهودهم إلى فهم الدافعية البشرية ، والسلوك عن طريق عملية النمو، إبتداءاً من جمع المعلومات عن الاختلافات بين الأفراد على مستوى الفاعلية والنشاط عند الولادة ، وصولآ إلى دراسة الاتجاهات لدى الشباب ، والاتجاه نحو الموت لدى المسنين.

في ضوء ذلك كله يتضح أن الشخصية والسلوك الإنساني حالة يصعب احتواءها ودراستها وتحليلها ، لذا حاولت نظريات متعددة ومنذ بروز علم النفس كدراسة علمية طرح آرائها فيما يخص تصنيف الأفراد إلى أنماط شخصية ، لغرض تسهيل دراستهم ووضعهم في قوالب معينة على الرغم من الاختلافات الفردية فيما بينهم ، وقد أخذت كل واحدة من هذه النظريات تصنف الأفراد باتجاه معين بحسب منطلقاتها النظرية والفكرية ، أو على وفق المدرسة التي تنتمي إليها.

وقد طُرِحت مؤخراً في مجال علم النفس نظرية حديثة لأنماط الشخصية حاولت أن تستفيد من بعض الآراء التي طرحت في مختلف نظريات أنماط الشخصية ، فبرزت هذه النظرية بشكل يكاد يكون متكامل. وتدعى هذه النظرية بـ(نظرية الانيكرام) (The Enneagram Theory)،التي صنفت الأفراد إلى تسعة أنماط متمايزة فيما بينها من حيث الخصائص ، والسمات المشتركة ضمن النمط الواحد الذي يختلف عن سائر الأنماط الأخرى وهذه الانماط هي (المساعد ، والمنجز ، والمتفرد ، والباحث ، والمخلص ، والمتحمس ، والمتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح). وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز رئيسة للشخصية فيحتوي كل مركز على ثلاثة أنماط. وهذه المراكز هي (مركز المشاعر، ومركز التفكير، ومركز الغريزة) على الترتيب.

ويمكن ان تتجلى مشكلة البحث في صورة واضحة من خلال عدم توافر صورة عراقية لمقياس انماط الشخصية التسعة على وفق نظام الانيكرام وخصوصا في المجتمع العراقي . لذا جاء هذا البحث

محاولاً لسد النقص في المكتبة النفسية العراقية . فانطلق البحث الحالي لبناء مقياس لانماط الشخصية وفقا لنظرية الانيكرام ثم الكشف عن نمط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق في أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس والتخصص .

ثانياً: أهمية البحث:

لقد أهتم علماء النفس منذ وقت مبكر من تاريخ تطور علم النفس بموضوع الشخصية ، إذ أنها نقطة البدء ونقطة النهاية لجميع الدراسات، وأن فهمهما ، وفهم سلوك صاحبها من مختلف المجالات يضفي على العلم صفة الكلية العامة التي تؤدي بدورها إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية (Hurlock , 1964, P. 13).

وبصورة عامة يكاد يتفق علماء النفس على أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والانفعالية والتركيب الجسمي الوراثي والوظائف الفسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة " (أحمد ، ١٩٩٣، ص٢٤).

ويختلف هذا التنظيم من شخص لآخر وبحسب الفروق الفردية بين الأفراد ، إلا أن الأفراد وبصورة عامة قد يجمعهم نمط معين من المتغيرات كالسمات ، والخصائص ، وبعض السلوكيات والاتجاهات والميول المشتركة. ويعود التباين فيما بينهم إلى درجة وجود هذه المتغيرات.

ويمكن ان يصنف هذا التجمع من السمات والخصائص والسلوكيات والاتجاهات والميول ضمن أنماط محددة ، فهناك نماذج تصنيفية ووصفية تتضمن تجميع الصفات المرتبطة والمتشابهة معاً وتحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن أن يعمم عبر مختلف الأفراد ، والمجتمعات ، والثقافات ، مما يسهل عملية قياس الظواهر السلوكية، إذ أن دراسة سمات الفرد وخصائصه بشكل منفرد يفقدنا الكثير من الوقت ، والجهد ، والمال.

كما أن دراسة الشخصية كسمات منفصلة يفقدها صفة التكامل ، ويفكك وحدتها ، فالشخصية هي مجموعة السمات المتفاعلة مع بعضها البعض ، والمؤثرة في بعضها البعض ، إذ أنها بناء متكامل ، وغير منعزل ، فالعاهات الجسمية تؤثر في الاندماج مع المجتمع ، والتهور يفسد الحكم الجيد، والانفعال يعطل تفكير الفرد (عبد السلام ، ١٩٩٦، ص٣١).

وتعد الأنماط شكلاً من أشكال التصنيف ، والتصنيف له وظيفة اقتصادية في العلم ، كونه يسهل عملية النظر الى الاحداث والوقائع والاشياء عن طريق فئات تجمعها وتختزل تعددها (الياسري ، ٢٠٠٤،ص ٣٨-٤٠) ، إذ نستطيع أن نحكم على قيمة النظرية وكفاءتها بمدى اقتصادها. وبهذا فأن دراسة الأنماط تبدو ذات فائدة واضحة (الأنصاري ، ١٩٩٩، ص ١١٤).

فضلاً عن الأهمية السابقة التي تدفعنا لدراسة الشخصية بشكل أنماط محددة بدلاً من تجريدها كسمات منفصلة ، فأن دراسة هذه الأنماط يفيد في البحوث التجريبية ، فهي تسهل على الباحث الحصول على عينتين أحدهما مستقلة والأخرى ضابطة ، إذ أن اختياره لمجموعتين عن طريق عزل

وتشخيص الصفات والسمات في كل مجموعة تتخلله الصعوبة ، فلا يوجد شخصين متماثلين في درجة وجود سماتهما المختلفة تماماً. اذ لابد أن تختلف درجات كل شخص في السمات المختلفة، إلا أننا وبجمع درجات كل السمات يمكن أن نجد شخصين متماثلين في درجاتهما على النمط نفسهُ من الشخصية (Riso,1996 , p.3).

ويشير كافين (Cavin, 2003) إلى أهمية دراسة نمط الشخصية مستنداً على رأيه في أن السلوك يتأثر بنمط الشخصية أكثر من تأثره بالجنس ، أو النوع ، أو أي سمة ، أو بعد نفسي آخر ، إذ ان هذه الدراسة تُعطي للأفراد فهم أفضل لذواتهم ، والتعرف على مكامن الضعف ، والقوة فيها (الياسري، ٢٠٠٤، ص٨).

وتعد محاولة تصنيف الأفراد في أنماط ، محاولة قديمة ظهرت في جهود أرسطو و أبوقراط ثم توالت التصنيفات فيما بعد مثل محاولة كل من شيلدون ، وكرتشمر لتصنيف الأفراد إلى أنماط استناداً على المظاهر الجسمية الخارجية (المليجي ، ٢٠٠١، ص ٣٧). وقد صنف فرويد ، ويونك ، وأيزنك ، وهورني الأفراد استناداً إلى الأسس النفسية ، (النابلسي، ١٩٨٩، ص٣٨).

وقد حاول السلوكيون تصنيف الأفراد استناداً على أسس نظرياتهم ، فقد صنفها بافلوف بالاستناد على عمليات الكف ، والإثارة إلى النمط (المندفع ، والخذول ، والنشط المتزن ، والهادئ المتزن) (Simons etal, 1994, p.40-42).

وقد صنف بعضهم أنماط الشخصية بالإستناد إلى الهرمونات الجسمية ، ومنهم بيرمان (Berman,1972) الذي صنفها إلى النمط الدرقي ، والادرينالييني ، والنخامي ، والجنسي ، والتايموسي. (الملاح ، ٢٠٠٣، ص ٢).

ولا زالت محاولة تصنيف الأفراد في أنماط الشخصية قائمة للوقت الحاضر، اذ طرحت نظرية حديثة في ميدان أنماط الشخصية لتضاف إلى رصيد نظريات أنماط الشخصية. وقد حاولت وضع أسسها النظرية بشكل تكاملي وشمولي متجاوزة قصور النظريات السابقة. وصنفت الأفراد على وفق الدوافع الكامنة والسلوك الظاهر ، أي أنها تعد ضمن النظريات النفسية. وتصنف هذه النظرية والتي تدعى بنظرية الانيكرام الشخصية إلى تسعة أنماط وهي (المساعد ، والمنجز، والمتفرد ، والباحث ، والمخلص، والمتحمس ، والمتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح). وتقع كل ثلاثة أنماط من هذه الأنماط التسعة تحت واحد من ثلاثة مراكز للشخصية هي (مركز المشاعر ، ومركز التفكير ، ومركز الغريزة) على الترتيب.

وقد وضعت جملة اعتبارات ضمن هذه النظرية اهمها أن الشخص لا يتغير من نمط إلى آخر وإنما يكون التغير ضمن النمط نفسه على وفق ثلاثة جوانب هي الجانب (الصحي ، والمعدل ، وغير الصحي) . كما أن وصف الشخصية هو عالمي ولا يختص بجنس ، أو نوع معين.

ولابد من الإشارة إلى أن نظرية الانيكرام ترى أنه لا يوجد نمط أفضل من نمط ، وإنما لكل نمط تقييم معين وتقبل وسيادة استناداً إلى المتطلبات البيئية والحضارية ، وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر ،

فهنـــاك نمـــط مـــن الشخصـــية مفضـــل أكثـــر مـــن غيـــره فـــي مجتمعـــات معينـــة دون غيرهـــا (Riso, 2003, p.1-15).

وبتنوع النظريات التي صنفت الشخصية إلى أنماط تنوعت الدراسات والبحوث ، وكانت هذه التصنيفات محط اهتمام الباحثين الذين انشغلوا في محاولة الوصول إلى وصف دقيق لها يتفق عليه الجميع بعيداً عن التحيز ، بالاعتماد على إجراء العمليات الرياضية ، والمعالجات الإحصائية في تحديد هذه الأنماط دون الاعتماد على الوصف النظري فقط.

ومن هنا جاءت دراسات كثيرة حاولت الكشف عن أنماط الشخصية السائدة لدى فئات اجتماعية معينة ، أو توسعت دراسات أخرى في مداها لتشمل بحث العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيرات أخرى ، لتكون الدراسة مجدية وتكاملية في الوقت ذاته ، وتوفر الجهد والعناء والموارد المالية المبذولة في فهم الظاهرة السلوكية التي تشكل جوهر أبحاث علم النفس ، فضلاً عن كون أنماط الشخصية لها علاقة وثيقة بجميع المظاهر السلوكية التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقته بالآخرين ، والبيئة المحيطة ، وكل الأنشطة الأخرى التي تصدر عنه ، فالشخصية ذات أبعاد متعددة كالجسمية والاجتماعية، والانفعالية ، والعقلية ، إذ تتكامل في الشخصية قوى الإنسان الجسمية والعقلية والانفعالية ككائن اجتماعي وبدون هذه الصفة لا يتيسر له أن ينمو كإنسان.

من كل ما سبق ذكره تعد الدراسة الحالية مكملاً للبحوث التي تناولت أنماط الشخصية ، وهو يتناولها بشكل غير تقليدي على وفق نظريات الأنماط القديمة ، وانما بالاعتماد على أحدث النظريات في مجال أنماط الشخصية وهي (نظرية الانيكرام) ، والتي تفتقر مكتبتنا النفسية لدراسات تناولتها ، وبحثت علاقتها مع متغيرات أخرى ، فعلى الرغم من محاولة دراسة (الياسري ، ٢٠٠٤) في العراق التي تناولت هذه النظرية ، فأنها سعت إلى الكشف عن أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة فقط اذ استخدمت المقياس الأجنبي الذي أعده ريسو– هيودسن بعد تعريبه. وبما أن المعرفة العلمية تراكمية عن طريق جهود الباحثين في كل مكان وزمان ، فأن هذا البحث يأتي كمحاولة متواضعة لإضافة معرفة جديدة بأبعادها المختلفة ، إذ إن هذا البحث سيمدنا بمؤشرات مختلفة عن أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين ، وفي التخصصين العلمي والإنساني ويفيد ذلك في إعطائنا صورة واضحة عن طلبة الجامعة ، والاستفادة من نتائج هذا البحث في تشخيص بعض جوانب الاضطراب ، أو القصور التي يعاني منها المُشكِلين من الطلبة التي تعوق توافقهم الشخصي ، والاجتماعي ، فضلاً عن ذلك فأنها ستتيح للعاملين في الإرشاد التربوي والنفسي مساعدة الطلبة في مواجهة مشكلات الحياة ، وتوجيههم الوجهة السليمة ، ووضعهم في المكان الذي يتناسب وأنماط شخصيتهم ، وقيمهم ، ومستوى ذكائهم الاجتماعي ، وفضلاً عن ذلك ما سيقدمه هذا البحث من بناء مقياس لأنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام، وهذا سيفتح الباب للباحثين اللاحقين لاستخدامه في دراساتهم ويسهل الطريق لهم لإجراء بحوث لاحقة .

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الاتية:

١. بناء مقياس لآنماط الشخصية وفقآ لنظرية الانيكرام .

٢.التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة .

٢ .التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات الآتية :

أ . الجنس (ذكور ، اناث)

ب . التخصص (علمي ، انساني)

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصفوف الاربعة الاولى من جامعة بغداد – الدراسة الأولية الصباحية ، ومن كلا الجنسين ، وفي التخصصات العلمية ، والإنسانية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

خامساً: تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريفاً للمصطلحات التي تشكل محاور البحث الحالي الأساسية وهي :

أ- أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

(Personality Types according to Enneagram theory):

١. فريدمان (Fredman 1996) :

" وهي ثلاثة مراكز للذكاء يسلك الفرد عن طريقها ، وتكون عادة متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية ويحوي كل منها ثلاثة أنماط للشخصية " (Fredman, 1996, p.1).

٢. روز (Rose 1999) :

" هو أمكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيس من مجموع تسعة انماط للشخصية تتدرج من رقم واحد إلى رقم تسعة وذلك اعتماداً على وصف السمات والخصائص الشخصية الرئيسة له " (Rose, 1999, p.1).

٣. باكو (Pacaw 1999)

انه امكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيسي من مجموعة الانماط التسعة للشخصية ، تتدرج من رقم واحد الى نمط رقم تسعة ، وذلك اعتمادا على وصف الصفات والخصائص الشخصية الرئيسية له (Pacaw , 1999 ; 1)

٤. أنزا (Enza 2002) :

" هو نظام يقسم الشخصية الإنسانية إلى تسعة أنماط رئيسة للشخصية ، يمكن تمييزها عن طريق ملاحظة أشكال السلوك التي يسلك بها الفرد ، إذ يسلك بحسب أحد هذه الأنماط بصورة أساسية على الرغم من وجود سائر الأنماط الثمانية الأخرى في الشخصية التي تكون عادة ممزوجة لديه في الوقت ذاته " (Enza, 2002, p.1-2).

٥. منظمة لايف ووركس (Lifeworkx 2002) :

"هو العلم الذي يظهر ويبرز ديناميات الشخصية عن طريق تسعة أنماط للشخصية " (Lifeworkx, 2002, p.3).

٦ . فيتا (Vita 2002)

نظام يقسم الشخصية الانسانية الى تسعة انماط رئيسية للشخصية ، يمكن تمييزها عن طريق ملاحظة اشكال السلوك التي يسلك بها الفرد ، اذ يسلك بحسب احد هذه الانماط بصورة اساسية على الرغم من وجود سائر الانماط الثمانية الاخرى في الشخصية التي تكون عادة ممتزجة لديه في الوقت نفسه ((Vita,2002;1-2

٧. ريسو (Riso 2003) :

" هو مصطلح أساسه اللغة الإغريقية مركب من مقطعين هما (Ennea) ، ويعني الرقم تسعة والمقطع (Gram) ، ويعني مخطط أو شكل ، ومركب المقطعين يعني المخطط التساعي (Enneagram) . وهو عبارة عن شكل هندسي ، أو جيومتري يعكس تسعة أنماط للشخصية التي تتكون منها الطبيعة البشرية ، متضمنة العلاقات الشخصية الداخلية المعقدة لدى الفرد ، وأشكال السلوك الخارجي له ، والاتجاهات الكامنة لديه ، وخاصية إحساس الفرد المميزة له ، وكذلك دوافعه الشعورية واللاشعورية ، وردود أفعاله الانفعالية ، وميكانزماته الدفاعية ، وعلاقاته الموضوعية ، وما يثير انتباهه " (Riso, 2003, p.32).

من استعراضنا السابق لبعض التعريفات التي تناولت أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، نجدها اتفقت جميعآ على وجود تسعة أنماط للشخصية ، إلا أنها تباينت في توضيح طبيعة هذه الأنماط . ويرى الباحثان ان تعريف (ريسو ٢٠٠٣) أشمل وأوضح هذه التعاريف.

ويمكن تعريف أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام نظرياً على أنها ((مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة أنماط من الشخصية هي المساعد ، والمنجز، والمتفرد، والباحث ، والمخلص ، والمتحمس ، والمتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح . وتأخذ هذه السمات شكلين في كل نمط ، يتمثل الأول بالسلوك الظاهري للفرد ، فيما يأخذ الشكل الثاني الاتجاهات الإيجابية والسلبية الكامنة لديه)).

أما التعريف الإجرائي لأنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام فهو ((الدرجة التي يحصل عليها الطالب من إجابته على فقرات مقياس أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام المُعد في هذا البحث)).

الخلفية النظرية :

أن محاولة تصنيف الأفراد في أنماط هي محاولة قديمة لعل أهم ما ترمي إليه هو الوصول من الظاهر إلى معرفة الباطن ، أي استنتاج أخلاق الناس وانفعالاتهم وأمزجتهم واتجاهات سلوكهم من خلال خصائصهم الجسمية، أو الاجتماعية، أو الانفعالية، أو السلوكية (فاخر، ١٩٨٨، ص٣٤).

وبتتبع النظريات التي تناولت أنماط الشخصية ، نجد أن هذه النظريات قد تمايزت ، وانقسمت إلى أقسام متعددة ، معتمدة في ذلك على طبيعة المدخل التصنيفي المنهجي الذي استخدم بوصفه

أساساً في تصنيف الأفراد في أنماط للشخصية . ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية إلى:

١. نظريات الأنماط المزاجية.
٢. نظريات الأنماط الجسمية.
٣. نظريات الأنماط الهرمونية.
٤. نظريات الأنماط السلوكية.
٥. نظريات الأنماط النفسية.

وسنسلط الضوء على نظرية الانيكرام واصل نظرية الانيكرام التي تختص بافكارها مؤسسة الانيكرام لتغطي كل الميادين الفلسفية والعلمية. وكلمة الانيكرام مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (Ennea) ، وتعني تسعة و (Gramos) وتعني مخطط أو رسم بياني ، وبجمع الكلمتين (Enneagram) تصبح بمعنى (المخطط التساعي) ، إذ أن نظرية الانيكرام طُرحت بشكل مخطط يحوي تسع نقاط محددة ،هي عبارة عن أنماط للشخصية ، ولكل من هذه الأنماط مشاعر ، واتجاهات ، وقيم روحية مختلفة عن النمط الآخر. ويحدد كل نمط بوساطة الدوافع ، والأفكار الداخلية التي تظهر في السلوك اليومي للفرد.

وتعد نظرية الانيكرام واحدة من أنظمة الشخصية الحديثة الاستخدام ، والتي تؤكد على الحوافز النفسية ، والمشاعر، وهي ملخص لمذهب قديم جداً . وقد استخدمت افكارها في البداية بصورة مقصورة في فهمهما على جورج كيرجيف (George Gurdjieff) عام(١٨٦٦ – ١٩٤٩) . ثم نقلت هذه الأفكار في منتصف القرن العشرين من قبل أوسكار أكازو (Oscar Ichazo) والتي كانت طالبة (كيرجيف) ، إذ ظل نظام الشخصية الذي طرحته قائماً على مذهب (كيرجيف).

وقد درّست (أوسكار) هذا النظام للكثير من الطلبة في (أريكا) و (شيلي) . وكان كلاوديو نارنجو (Claudio Naranjo) من أبرزهم.

ومن ثم طرأت على هذا النظرية تغييرات كثيرة تمثلت بضم الأفكار الحديثة في علم النفس ، وقد ظهرت في كتابات كل من نارنجو (Narinjo) ، وهيلين بالمر (Helen Palmer) ، وكاثي هارلي (Kathy Hurley) ، وثيودور دونسن (Theodorre Donsson) ، و دون ريسو (Don Riso) ، ورش هيودسن (Russ Hudson).

وبشكل عام يؤكد منظرو الانيكرام على تقسيم الشخصية إلى ثلاثة مراكز أساسية هي:

١. مركز المشاعر (Feeling Center).
٢. مركز التفكير (Thinking Center).
٣. مركز الغريزة (Instinct Center).

ويحوي كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة أنماط من الشخصية ،. ويسلك الفرد بصورة رئيسة عن طريق واحد من هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية. وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات. والأنماط التسعة هي:

١. نمط الشخصية المصلح (The Reformer Personality Type)
٢. نمط الشخصية المساعد (The Helper Personality Type)
٣. نمط الشخصية المنجز (The Achiever Personality Type)
٤. نمط الشخصية المتفرد (The Individual Personality Type)
٥. نمط الشخصية الباحث (The Investigator Personality Type)
٦. نمط الشخصية المخلص (The Loyalist Personality Type)
٧. نمط الشخصية المتحمس (The Enthusiast Personality Type)
٨. نمط الشخصية المتحدي (The Challenger Personality Type)
٩. نمط الشخصية صانع السلام (The Peacemaker Personality Type)

والشكل (١) يوضح الأنماط التسعة للشخصية والعلاقة بينها كما تطرحه نظرية الانيكرام.

شكل (١)
الأنماط التسعة والعلاقة بينها على وفق نظرية الانيكرام

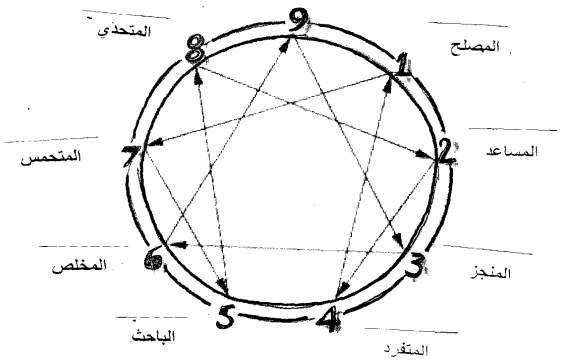

وتؤكد نظرية الانيكرام على عدم وجود نمط شخصية خالص ، وإنما يكون النمط عبارة عن خليط من نمط الشخصية الرئيس ، وأحد النمطين المجاورين له في المخطط الدينامي للانيكرام، والذي وضحناه في الشكل (١) ، ويطلق على هذا النمط الثاني بالنمط الثانوي أو الجناح (Callahan and William, 1992, p. 112) ، فمثلاً النمط (٥) يكون النمط الثانوي أو الجناح له النمط (٤) أو (٦) أو الاثنين معاً ، وقد لا يكون لفرد ما نمط ثانوي أو جناح قوي ، إذ يشير لينيت شيبارد (Lynette Sheppard) إلى أنه حينما لا يستطيع السلوك المعتاد مواجهة ومعالجة الضغط والقلق ، فإن عمليات الطاقة تتحرك إلى النمط المجاور، ويساعد هذا في مواجهة الضغط والقلق ،

ويدعى هذا النمط المجاور بالنمط الجناح ، فمثلاً النمط (٧) وقد يأخذ النمط (٦) أو (٨) جناحاً له في الوقت الذي يبقى يتصرف بحسب نمطه الرئيس ويأخذ بآرائه(Lynette ,2006,p.123).

ويؤكد دون ريتشارد ريسو (Don Richard Riso) على أن خصائص النمط الذي يتمتع به الفرد تسود المظاهر السلوكية له ، في حين يكمل النمط الثانوي أو الجناح في بعض الأحيان خصائص الشخصية ، وقد تعود إليه أحياناً الصفات المتناقضة التي تصدر عن الفرد (Riso, 1996, p.14). ومثال على ذلك ، فأن نمط الشخصية (الباحث) الذي يتصف سلوكه بالابتعاد عن نشاطات المجتمع وعن الأفراد ، قد يكون الجناح لديه أما نمط الشخصية (المخلص) كونه يتجاور معه في مخطط الانيكرام ، الأمر الذي يجعله يأخذ بعض خصائصه ، وهي الدخول في تحالفات مع الآخرين والائتلاف معهم ، أو قد يأخذ من صفات نمط الشخصية (المتفرد)، وهو الجناح الآخر لنمط شخصية الباحث مما يجعله يميل نحو التحسس ، والانطوائية ، والانهماك الذاتي ، والفردية (Palmer, 1987, p. 300) ، وتكون الأنماط التسعة متفاعلة فيما بينها ، ولا تأخذ صفة التصنيف الثابت المنعزل تماماً. وهي تعكس عن طريق العلاقة التكاملية واللاتكاملية فيما بينها صور النمو النفسي والتدهور التي تتعرض لها الشخصية أثناء حياة الفرد (Cory, 2000, p. 12).

وتشترك الأنماط التسعة بمتوالية تعبر عن اتجاهين ، يشير الأول منها إلى الحالة الصحية وتحقيق الذات ، في حين يشير الثاني إلى الحالة غير الصحية والعصاب ، وهذا بالنسبة لكل نمط من الأنماط التسعة. ويتجه الفرد بصورة تكاملية في الحالة الصحية ، وعند غياب الضغوط ، على الأخذ والاستعارة – وبصورة مؤقتة – من الخصائص والصفات الصحية للنمط الذي يشترك معه في اتجاه التكامل (Palmer, 1987, p. 120) والشكل (٥) يوضح ذلك ، وعلى سبيل المثال فأن نمط الشخصية (المصلح) في اتجاه التكامل يأخذ بعض الصفات الصحية للنمط (الباحث) وذلك ضمن متوالية. وكذلك الحال في الجانب غير الصحي، فقد تبدو بعض المظاهر السلوكية على نمط الشخصية مستمدة من النمط الآخر الذي يشترك معه في المتوالية في حالة اللاتكامل كما في الشكل (٦) (Riso, 1996, p. 16).

شكل (٢)

اتجاه التكامل بين أنماط الشخصية التسعة في نظرية الانيكرام

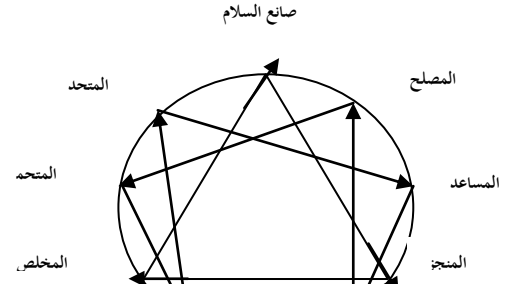

شكل (٣)

اتجاه اللاتكامل بين أنماط الشخصية التسعة في نظرية الانيكرام

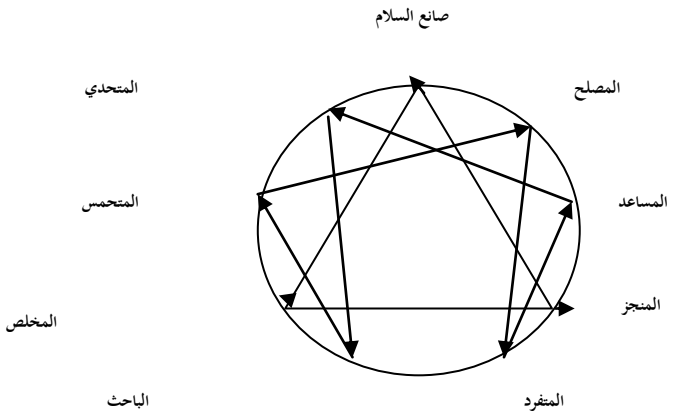

ولابد من الإشارة إلى نقطة مهمة في نظرية الانيكرام وهي وجود بناء داخلي يتكون منه نمط الشخصية ، وهو عبارة عن متصل لمستويات تسعة من النمو ، والتي يتشكل منها نمط الشخصية نفسه ، وتمثل الجانب (الصحي ، والمعدل ، وغير الصحي) للنمط ، وكما مبين في الشكل (٤). (Riso, 1996, p. 18)

شكل (٤)

مستويات النمو ومتصل السمات لمكونات النمط (الجانب الصحي والمعدل واللاصحي)

فقد يشعر الفرد بنوع من التغير وبصورة مستمرة في بعض جوانب شخصيته ، ويعود سبب ذلك إلى أن الفرد قد يتجه نحو الصورة الصحية ، أو المعدلة ، أو غير الصحية ، فيتحرك على متصل واسع من السمات ، والدوافع ، ووسائل الدفاع التي تشكل نمط شخصيته (Keyes, 1992, p. 17-18).

ونستعرض منظور دون ريسو كون هذا المُنَظِر – كما تشير المصادر التي تم الحصول عليها من الانترنيت – أفضل وأشهر مُنَظِري نظرية الانيكرام ، فضلاً عن أنه تم الاعتماد على التفاصيل التي طرحها عن كل نمط في بناء مقياس أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام .

يؤكد ريسو على أن وصف أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام عالمي ولا يختص بجنس أو نوع معين من الناس. كما أن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد يكون في المجتمعات المختلفة ، إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر، وهذا يعود في الأساس إلى عوامل تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية التي تعزز ظهور وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية المتبقية (Riso and Russ , 2002, p.14- 15).

ويرى ريسو أن هناك ثلاثة مراكز تتوزع عليها أنماط الشخصية التسعة كالآتي:

١. مركز المشاعر: ويحوي الأنماط (المساعد ، والمنجز ، والمتفرد).

٢. مركز التفكير: ويحوي الأنماط (الباحث ، والمخلص ، والمتحمس).

٣. مركز الغريزة : ويحوي الأنماط (المتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح).

(Riso, 1996, p.15- 18)

ويقع تحت كل مركز ثلاثة أنماط من الشخصية . والشكل (٥) يوضح مراكز الشخصية وأنماطها كما طرحها ريسو (Riso, 1996, p.85) (Rick ,2006, p.11)

شكل (٥)

مراكز الشخصية وأنماطها كما طرحها ريسو

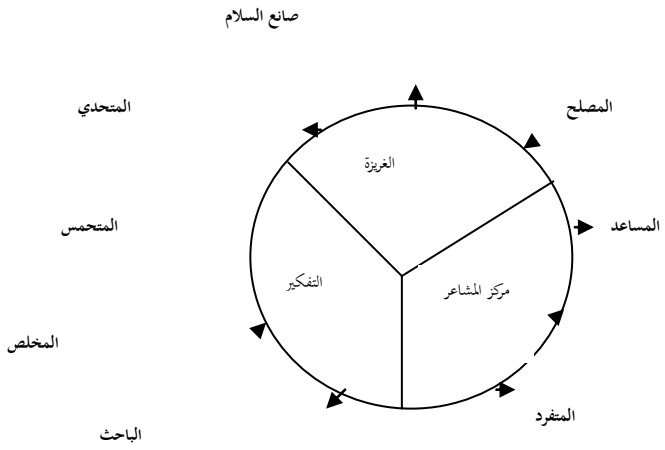

ويؤكد ريسو على عدم استقلالية كل مركز عن المركزين الآخرين بصورة تامة ، إذ أن المراكز الثلاثة للشخصية متفاعلة بصورة دينامية ، ويسود لدى الفرد نمط من الشخصية يُعد نمطاً رئيساً ، ويتكون هذا النمط – ومنذ الطفولة – انعكاساً للاستعدادات الجينية التي يرثها الفرد ، فضلاً عن تأثير التنشئة الاجتماعية وخبرات الطفولة المبكرة ، إذ يبدأ الطفل من عمر (٤-٥) سنوات بالوعي الذاتي ، ويتمركز حول ذاته المميزة والمنفصلة عن البيئة الخارجية المحيطة به . وعلى الرغم من أن هوية الطفل تظل عائمة وغير محددة ، إلا أنه يستطيع أثبات نفسه وإعطائها وزناً مؤثراً في العالم الخارجي ، وبطريقته الخاصة التي تصبح فيما بعد نمط الشخصية الرئيس لديه ، والذي يعكس خبرات الطفولة والجينات الموروثة (Riso, 1996, p.10).

وعلى الرغم من سيادة أحد أنماط الشخصية لدى الفرد ، إلا أن هذا النمط يشترك مع نمطين آخرين في بعض السلوكيات ، والاتجاهات الكامنة ، فمثلاً يتميز نمط الشخصية (المتحدي) بأن صفاته تعكس قدرته على التواصل بالفعل والتأثير في البيئة المحيطة ، وهو يشترك فيه مع النمطين (صانع السلام) و(المصلح) (Riso, 1996, p.121).

ويرى ريسو أن الفرد لا تتغير شخصيته من نمط لآخر، وإنما يحصل التغير ضمن النمط ذاته ، في المجالات الثلاثة السابقة الذكر. ويعبر كل نمط من الأنماط الثلاثة عن حالة من ثلاث حالات هي:

١- إفراط (Overdeveloped).

٢- ضعف أو نقص (Underdeveloped).

٣- ابتعاد (Out of touch).

وتوضح الباحثة في الجدول(١) أنماط الشخصية التي يحويها كل مركز والحالة التي يعبر عنها على وفق منظور ريسو.

جدول (١)

أنماط الشخصية التي يحويها كل مركز والحالة التي يعبر عنها على وفق منظور ريسو

المركز	إفراط	ضعف أو نقص	ابتعاد
مركز المشاعر	المساعد	المنجز	المتفرد
مركز التفكير	المتحمس	الباحث	المخلص
مركز الغريزة	المتحدي	المصلح	صانع السلام

فصاحب نمط الشخصية (المساعد) يُبالغ كثيراً في إظهار مشاعره الإيجابية نحو الآخرين ، ويكبت مشاعره السلبية كالغضب ، والامتعاض ، والاستياء ، حينما لا يحصل على تقدير كاف.

ويبتعد صاحب نمط الشخصية (المنجز) عن مشاعره ، أو عن موضوع العواطف ويضعها جانباً ، وهذا ما اكتسبه في مراحل نمو شخصيته ، وهو يسعى من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة به ، ويعكس صورة اجتماعية مقبولة.

أما صاحب نمط الشخصية (المتفرد) فهو يعاني من ضعف في التعبير عن مشاعره ، وذلك بسبب شعوره بالخجل من نفسه ومن مواجهة حاجاته ورغباته واندفاعاته ، وتبعاً لذلك فقد يسلك بصورة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون أو الأعمال الجمالية أو غير ذلك مما يحمل طابع الأدب أو الفن.

ويكون صاحب نمط الشخصية (المتحمس) مفرط بالأفعال ، واستعمال قدرته وطاقاته، والسعي للانشغال الدائم ، سعياً لمواجهة الشعور بالقلق ، كما يظهر عليه أنه مستسلم لاندفاعاته لدرجة يصبح فيها مفرطاً بالنشاط ، وهروبياً ، وهوسياً.

ونجد صاحب نمط الشخصية (الباحث) يعمل على استبدال الفعل بالتفكير، وبذلك تصبح قدرته على الفعل ضعيفة ، فضلاً عن أنه قد يواجه صعوبة في إيجاد نهاية للعلم والمعرفة والمعلومات ولما يرغب في فهمه ، وبذلك يبقى في دوامة لا نهاية لها ، ويتجه نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.

ويبتعد صاحب نمط الشخصية (المخلص) عن الفعل بصورة مستقلة عن الآخرين ، إذ تغلب على سلوكه الاعتمادية ، وذلك ليشعر بالأمان في ظل الآخرين وتوجيهاتهم له.

ونجد صاحب نمط الشخصية (المتحدي) في مركز الغريزة يُفرط في علاقاته مع البيئة المحيطة به ، فهو يجد نفسه أكبر وأعظم من الأفراد الآخرين ، ويسعى نحو السيطرة والتحكم بالآخرين وبالعالم المحيط به ، ويحاول جعل العالم المحيط به متطابقاً ومتسقاً مع تصوراته.

ويتصف صاحب نمط الشخصية (المصلح) بضعف الترابط والاتصال مع البيئة المحيطة به ، كونها ليست بمستوى المثالية التي يؤمن بها ، وهو يرى أنه يجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه على وفق ضميره ، وهو مصدر الضبط لنفسه وللآخرين.

ويبدو صاحب نمط الشخصية (صانع السلام) أنه بعيد عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة به ، على الرغم من أنه يقيم تفاعلاً مع الآخرين عن طريق تبني أفكارهم وتصوراتهم ، والاندماج والاتساق معهم ، وعدم الشذوذ عنهم ، وهو يسعى في كل ذلك إلى تجنب المواجهة مع الآخرين بكل الطرق الممكنة حتى لو كان ذلك على حساب تخليه عن هويته الشخصية.

.(Riso and Russ , 2002, p1-5)

ويؤكد ريسو على أن (نمط الشخصية) تعبير مجازي لسلوك الفرد ، وللاتجاهات الكامنة لديه ، وهذا ما يشكل النشاط الإنساني (Riso and Russ, 2002, p.15) ، إذ أن كل نمط من الشخصية يتكون من مجموعة من السمات ، والاتجاهات التي تكون على شكل عمليات أو كوامن functions (or potential) وقد أطلق عليها اسم (العمليات النفسية) . وتتأرجح هذه العمليات ضمن الصورة الصحية أو المعدلة أو غير الصحية للخصائص النفسية .(Riso and Russ , 2003, p.17)

وقد حدد ريسو مفهومين للعمليات النفسية التي تجري داخل كل نمط من الشخصية ، وهي العمليات (وتعكس الحالة الخارجية والظاهرة على الفرد والتي أطلق عليها السلوك) ، والمفهوم الآخر هو الاتجاه (وهو الحالة المخبأة داخل الفرد) (Riso and Russ , 2003, p.14).

ويرى ريسو أن السبب الرئيس وراء تشابه الأفراد أو اختلافهم فيما بينهم على الرغم من أنهم يمتلكون نفس الأنماط التسعة من الشخصية جميعها بكل ما تتضمنه من خصائص وسمات ، هو أنه في حالة التشابه بين الأفراد ، فذلك يعود إلى أن كل عمليات الأنماط التسعة تعمل في داخلهم، أما السبب في اختلافهم فيعود إلى عملية الاتساق والتوازن بين الخصائص النفسية النشطة للنمط القائد لهم ، إذ أن قوة وسيادة تلك الخصائص والسمات ، ومدى تأثيرها في العمليات النفسية والاتجاهات ، هو الذي يجعل الأفراد مختلفين حتى لو كانوا ضمن النمط نفسه من الشخصية ، فهذا النمط الذي يشتركون به يتراوح في ثلاث جوانب هي (الصحي ، أو المعدل ، أو غير الصحي) ، فضلاً عن الاختلاف بينهم فيما يبدو على شكل سلوك خارجي واضح ، أو ما هو على شكل اتجاهات كامنة ، فشدة التفاعل الداخلي بين العمليات النفسية للأنماط التسعة للشخصية ، ووجود نوع معين من هذه العمليات هو الذي يعطي الصفة السائدة للنمط . كما أن ثبات نمط معين بسلوكه واتجاهاته الكامنة هو الذي يعطي السيادة لهذا النمط ، في حين تبقى الأنماط الثمانية الأخرى الموجودة لدى الفرد متغيرة من حين لآخر دون أن تؤثر في النمط السائد (Riso, 1996, p.119)، فالنمط السائد هو النمط ذو الاستجابة المركزية للواقع ، أما الأنماط الثمانية الأخرى فهي الكوامن التي تبقى موجودة وفاعلة داخل الأفراد (Riso, 1996, p.81).

وتستخلص الباحثة في الجدول (٤) مراكز الشخصية ، وأنماطها ، والعمليات النفسية، ومصادر الخوف ، والرغبة ، والدوافع لدى كل نمط من الأنماط كما حددها ريسو.

(Riso and Russ, The nine Types, 2003, p.1-3)
(Riso and Russ, The evaluating , 2003, p.1-3)

ويرى ريسو أن الصفات والخصائص السلوكية الخاصة بالنمط لا تبقى فاعلة وظاهرة طوال الوقت ، وإنما تتباين في الظهور على وفق ثلاثة جوانب هي:

أ- الجانب الصحي

ب- الجانب المعدل

ج- الجانب غير الصحي

وجدول (٢) توضح فيه الباحثة أنماط ريسو التسعة للشخصية والوصف الذي قدمه لها على وفق الجوانب الثلاث (Riso, 1996, p.1-3) (Riso, 1998, p.1-.14)

جدول (٢)

أنماط ريسو للشخصية والوصف الخاص بجوانبها الصحي والمعدل وغير الصحي

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
المساعد	يركز الفرد هنا حياته على منح الحب والحصول عليه من الآخرين. ويكون	يسعى الفرد صاحب نمط الشخصية المساعد في	يمتاز الفرد هنا بالمناورة والتلاعب ، ويحاول جعل

	لديه القابلية للتعاطف مع الآخرين والشعور بمشاعرهم والاهتمام بهم وباحتياجاتهم ، كما أنه يقدم لهم الدعم المادي والمعنوي، ويراعي حقوق الآخرين ومشاعرهم ، ويكون متسامح ومخلص ، وينظر للأشياء الإيجابية لدى الآخرين ، وهو كريم وصادق المشاعر ويراعي أمور التنشئة والتربية. وفي أفضل حالاته يكون لديه مستوى عالٍ من الإيثار والتواضع وحب الآخرين بحيث يشعر بأنه خلق من أجل الآخرين.	الجانب المعدل نحو التقرب أكثر من الآخرين ، وجعلهم أكثر سعادة ، وهو صديق حميم جداً إلى حد التطفل والتدخل في حياة الآخرين ، ويحاول أن يجعل الآخرين يعتمدون عليه ، ويتوقع الحصول على مقابل من الآخرين ، وهو مضحي بذاته ، ويسلك على وفق مشاعره ، ويهتم بالجوانب الجيدة	الآخرين يشعرون بالذنب بتذكيرهم بما قدمه لهم ، ومطالباً إياهم بالتسديد، ،ويعاني من سوء استخدام الأدوية والأغذية سعياً وراء كسب تعاطف الآخرين معه ويعمل على إضعاف الروح المعنوية للآخرين ، والتحكم عن طريق السيطرة عليهم والاستخفاف بهم وذمهم، ويميل إلى الاستبداد ، وهو قادر على خلق الأعذار، وتبرير افعاله
المنجز	يتميز الشخص هنا بالثقة بالنفس ، والنشاط ، وهو ذو تقدير عالٍ لنفسه، ويميل للتنافس ، ولديه قابلية للتكيف ، ويمتاز بالكرم ، واللطف ، والتميز الاجتماعي ، وهو مثالي ، ويحبه الآخرين ، ولديه قدرة على التأثيرفيهم . وفي أفضل حالاته يكون متقبل لذاته ، وأصيل ، ومتواضع ، ومحل للثقة ، وهو مُحسن ، و لديه نزعة قوية للخير، ويمتاز سلوكه بالاعتدال .	مخلص في عمله ، ويخاف الفشل، ويقارن نفسه بالآخرين، و لديه روح المنافسة ، و يحاول أن يبرز عن طريق الأعمال ذات المهارات الخاصة ، ويروج لنفسه ولتفوقه، ويمتاز بالتكبر ، وهو عملي ، ولا يظهر عدم رضاه عن الواقع ، ولا يتبع عواطفه إذا تعارضت مع أهدافه.	يعمل كل شيء للحفاظ على تفوقهخوفاً من الفشل أمام الآخرين ، وهو انتهازي و استغلالي ، وكثير الحسد ، ومخادع، ويغش للهروب من الأعمال السيئة وتغطيتها ، وهو غير جدير بالثقة ، ويحاول إحراف الآخرين ليصبح أفضل منهم ، ويحاول تدمير سعادة الآخرين ، ويدمر أي شيء يذكره بتقصيره أو أي موطن للضعف لديه.

المتفرد	**لديه وعي بالذات ، وهو رومانسي، ويتفحص أفكاره ومشاعره ، و لديه حدس وحساسية عاليين نحو الآخرين ، وهو مهذب ، ولبق ، و عاطفي ، ومخلص لنفسه وصادق معها ، ويتمتع بالبوح الذاتي ، تهكمي وساخر على نفسه وعلى الحياة ، وتتذبذب انفعالاته بين الشدة واللين وبين الجد والهزل . وفي أفضل حالاته يكون مبدعاً ، ويحول كل خبراته إلى أشياء قيمة ، ولديه قدرة على إنجاز الأعمال الفنية والأدبية ، وهو ملهماً للآخرين ، ولديه تجديد ذاتي.**	**يكون مولع بالفنون ، ويسلك عن طريق مشاعره التي يحاول أن يكون دائم الاتصال بها ،وهو رومانسي ، ويحاول خلق بيئة جميلة ، ولديه ميل وقدرة على تضخيم الواقع والحقائق ، ويستخدم أحلام اليقظة والخيال ، وهو مرهف الحس ، وانطوائي ، ومزاجي ، وغير عفوي ، وينسحب لحماية صورته الشخصية وكي ينسجم مع مشاعره وعواطفه وهو سوداوي ، وازدرائي ، وغير عملي ، وغير منتج ، وواهن ، ومرائي ، وحالم.**	**يتكون لديه كف للذات حينما تخيب أحلامه وتفشل خيالاته ويصبح مكتئباً ويكره نفسه ويحاول النفور منها ومن الآخرين ، وتتكون لديه مشاعر الخزي والعار، ويعاني من الجمود العاطفي ، ويظهر عليه التعب ، وتسيطر عليه أفكار هذائية تتمحور حول احتقاره لذاته ووخز الضمير ، وكره الذات ، وتتولد لديه أفكار تتركز حول اعتقاده بان كل ما يحيط به هو مصدر للبؤس والعذاب ، ويلوم الآخرين ، ويتهرب ممن يحاولون مساعدته ، ويشعر بالعجز ، وفقدان الأمل ، وتتولد لديه نزعة إلى تدمير ذاته**
الباحث	**ويكون ذو اتجاه عقلي ، ولديه قوة ملاحظة وبصيرة عالية ، وإدراك حسي كبير تجاه كل ما يحيط به من أمور، ولديه توقد ذهني ، ويقظة ذهنية ، ويكون مشغول البال معظم الوقت ، ومبدع ، ومنعزل ، ولديه ميل إلى البحث والتركيز والانهماك في الأشياء التي تثير انتباهه ، وينجز الأعمال التي تثير انتباهه ببراعة ، وبتفوق على الآخرين ، ولديه استمتاع بالإطلاع على المعرفة ، وعادة ما يصبح عالماً أو خبيراً في أحد العلوم ، أو في أحد حقول المعرفة ، تتميز أعماله بالابداع وألاصالة ، وذات**	**لديه قدرة على التخطيط بصورة جيدة ، والعمل المتقن ، فهو يخطط الأفكار ، والأعمال ، ويمتاز الفرد هنا بالذكاء الحاد ، ويستغرق بالأفكار والتصورات المعقدة والعالم الخيالي ، لذا نجده مشغول البال بتصوراته واستنتاجاته، ومبتعداً بها عن الواقع ، ذو مزاج عصبي ، وذو حساسية عالية ، ويتخذ من العدوان وسيلة لمواجهة أي شيء**	**يكون صاحب هذا الجانب انعزالياً ، وانسحابياً عن العالم الواقعي ، وهو زاهد في الحياة ، وغريب الأطوار ، ولديه اعتقاد بأن المعتقدات التقليدية ليست صحيحة ، ويكون لديهم شعور بعدم الاستقرار والخوف من العدوان ، لذا نجده ينبذ ويرفض المجتمع ، ولا يتواصل مع الآخرين ، وتسيطر عليه أفكار وسواسية مهددة له وتصيبه بالذعر، وتتكون لديه هذاءات ، ويصبح فريسة لأشكال من تدمير الذات ،**

	قيمة عالية جداً ، ولديه خصوصية واستقلال وغرابة في السلوك والأطوار ويكون في أفضل حالاته بارزاً في زمانه ومكانه ، وذو رؤية واستيعاب واسع للعالم ، وهو فضولي بدرجة كبيرة جداً ، ويقوم بالاستكشافات الرائدة ،	يتعارض مع عالمه الداخلي أو أفكاره أو تصوراته الشخصية ، ويكون لديه نوع من الغضب والتشاؤم والشك في طبيعة الدوافع البشرية، ولديه ميل للجدل والمناقشة	وأنواع الفوبيا ، وقد يصاب بالفصام ، أو ينتحر في سبيل الخلاص من هذه المشاعر.
المخلص	يكون لدى صاحب هذا الجانب من نمط الشخصية المخلص القدرة على استثارة ردود أفعال الآخرين ، ويعمل بإخلاص ، ويكون متحملاً للمسؤولية ، وهو جدير بنيل اهتمام الآخرين ، ومحل ثقة للآخرين وهذا ما يجعل ارتباطه بالآخرين يأخذ صفة الثبات ، وشكل التحالف ، لديه شعور بالمسؤولية ، ويكرس اهتمامه في الأشخاص والأعمال التي يؤمن بها بعمق ، ويسهم في بناء المجتمع ، ويكون واقعياً ، ومُواظبا ً، ومُجداً في عمله، ويحقق نوعاً من الاستقرار والأمان في حياته ، ويظهر التعاون. وفي أفضل حالاته يحقق أثباتاً عالياً لذاته، ويثق بنفسه وبالآخرين ، ولديه استقلالية ، وتعاون ، وفي الوقت ذاته لديه اعتماد متبادل مع الآخرين ، ولديه ثبات نفسي داخلي، ويعتقد أن النفس هي مصدر الشجاعة	استثمار وقته وطاقته في كل ما يعتقد أنه يوفر له الأمان ، ويحاول أن يجد من يملك نوعاً من السلطة ويتحالف معه ليوفر له الأمان ، وهو حريص ، وحذر ، ويقظ ، ويتوقع المشاكل ويحتاط لذلك، ولديه عدوان سلبي تجاه الآخرين ، وهو يلجأ إلى التسويف ، والمماطلة، والمراوغة الشديدة لتوفير نوع من الاحتراس ، وهو قلق، ويتسم بالازدواجية التي تسبب الإرباك الداخلي والضيق الذي يشعر به لدرجة يصعب فيها التنبوء بسلوكه ، وقد يلجأ إلى السخرية والتهكم والازدراء ضد الآخرين	الشعور بالذعر ، والعدوان ، وانتقاص الذات ، وذلك لعدم الشعور بالأمان ، فضلاً عن الشعور بالنقص ، والعجز عن حماية الذات مما يدفعه إلى البحث عن أية سلطة قوية ، أو أي معتقد يساعده في حل مشاكله، كما يكون لديه شعور بالاضطهاد ، والمتمثل في شعوره بأن الآخرين يريدون إيذاءه والنيل منه ، وغالباً ما يكون متعصباً وهستيرياً وعدوانياً ، ويحاول الهرب من العقاب ، ولديه سلوك تدميري للذات ، فقد يلجأ إلى الانتحار ، أو الإدمان على الكحول ، أو تناول العقاقير ، ويسلك وكل السلوكيات التي من شأنها أن تحقر ذاته وتذلها.

المتحمس	يشعر بالحماس تجاه كل ما يتحسسه أو يمر به من تجارب ، ولديه قابلية	يحاول أن يجد بدائل واختيارات متعددة ومتنوعة	يشعر باليأس الشديد لعدم قدرته على خفض القلق ،

	عالية للاستجابة والاستثارة ، وهو انبساطي ، ومتفائل بدرجة كبيرة ، وتكون استجابته فورية وسريعة للمنبهات والمثيرات ، وهو مفعم بالحياة ، ويحب اللهو واللعب ، ويكون متلهف لعمل الأشياء ، ولديه همة عالية وتلقائية وعفوية ، وهو مراوغ ، ومسرور دائماً ، ويستطيع بسهولة الوصول إلى أهدافه ، ولديه براعةفي إنجاز أعماله ، ولديه مواهب عديدة ، وهو مُنتج وعملي . وفي أفضل حالاته نجده شديداً ، وعميق التفاعل مع ما يحيط به من أفراد وأشياء ، وهذا ما يجعل الآخرين يحترمونه وبالتالي يشعر بالسعادة ، ويكون شديد التركيز لجهوده ونشاطه على أهداف ذات قيمة ، ويدرك الأمور بصورة جيدة ويعطيها أحق تقديرها من الوقت والجهد اللازمين لإنجازها ، وهو دائم الشعور بالرضا والارتياح .	تكون مشبعة له وذات قيمة عالية لديه ، مما يدفعه إلى خوض مغامرات و المخاطرة، ويبدو عليه التصنع والتكلف في أغلب الأحيان ، ويكون خبير في فن معين كالسيرك مثلاً ، وغير قادر على كبح جماح نفسه وغالباً ما يزج نفسه في أنشطة متنوعة وكثيرة ، ويبالغ وينمق في القصص التي يسردها ، يخاف العزلة ، إذ تجده في حركة دائمة ويطرح أفكار كثيرة ينفذ بعضها ، وهو مادي ، ومتمركز حول ذاته ، وجشع ، وليس لديه قناعة ، و يدقق كثيراً في الأمور ، ويكون سلوكه اندفاعياً، وهو متحجر القلب	وعليه فهو قد يصبح اندفاعياً ، ويسلك بصورة طفولية ، وينغمس في الشرب ، أو في ملذات حسية وقد ينحرف نتيجة اعتماده الشديد والصراعات الداخلية التي يشعر بها، وقد يتجه نحو الهجوم والعدوان والعنف ، ويفقد السيطرة على نفسه بقيامه باستجابات شاذة من الصور المزاجية الدورية كأفعال هروبية او هوس ، فيفقد صحته وطاقته بصورة واضحة ، وتظهر معاناته من الحالات المختلفة كالفوبيا من الأماكن المظلمة أو المغلقة أو حالات الذعر، ويصبح كارهاً لنفسه ، ومتذمراً منها ، ويشعر باليأس والعجز الشديدين ،، ويتجه نحو تدمير ذاته
المتحدي	يحاول الفرد ذو نمط الشخصية المتحدي في حالته الصحية أن يكون له دور وأهمية في الحياة ، وأن يثبت ذاته ويتفوق على الجميع ، ويميل إلى التأكيد والجزم ، إذ يتمتع بثقة عالية بنفسه ، وقد اعتاد على الكفاح والنضال من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه ، وما يروم الحصول عليه ، وهو ذو دهاء كبير، ويستخدم العنف في تحقيق دوافعه الانفعالية ، ويبت في الأمور بحسم ، ويتعامل	يحاول الفرد هنا أن يحقق اكتفاءه الذاتي مما يؤدي به إلى أن يصبح من أصحاب الأعمال أو مديراً لأحد المشاريع التجارية ، وهو يحاول تحقيق الاستقلال الذاتي ، وهو مجازف ، ويعمل بجد ، ونشيط ، ويقضي معظم وقته في العمل ، يتجاهل حاجاته الانفعالية ويؤجل	يصبح الفرد في هذا الجانب من نمط الشخصية المتحدي متحجر القلب وقاسي بصورة تامة ، وينزع نحو التصرف الفردي والدكتاتورية ، وقد يأخذ جانب التطرف الشديد في مجال السياسة ، وقد يصبح مجرماً أو خارجاً عن القانون أو مرتداً عن الدين والأعراف والتقاليد والالتزامات الاجتماعية ، ويبدي عكس ما

	رسمياً مع الآخرين، ويتصف بأنه قيادي بالفطرة وهي صفة يصفه الآخرون بها دائماً إذ أنه يبادر دائماً ، ويكون وراء حدوث الكثير من الأمور ، ويحاول دائماً الدفاع عن الناس ، ومصدر عطاء للآخرين ، ويحاول حمايتهم ، ويرعاهم معتمداً على قوة شخصيته . وفي أفضل حالاته يكون ذا صدر رحب ، ولديه شهامة ورأفة ورحمة ، ومُسيطراً على نفسه ، ويحاول دائماً الظهور بأجمل صورة ، وهو شجاع ، ومُستعد للتضحية مقابل ما يريد جعله حقيقة ثابتة	إشباعها ، ويكون غير متحفظ في سلوكه ، ويعد نفسه قائداً ، ولكلامه قوة القانون ، إذ أنه مغروراً ، ومتفاخراً ، ومتمركزاً حول ذاته، ويحاول فرض وجهات نظره وتصوراته على الآخرين ، ولا يريد المساواة مع الآخرين ، إذ أنه يعد نفسه في المرتبة الأعلى والآخرين أدنى منه ، وهو لا يحترم الآخرين وتتصف علاقاته معهم بالمواجهة والمقاتلة والخصام .	يضمر، وهو لاأخلاقي ، وعنيف ، وعدواني ، وليس لديه رحمة ، وتنمو لديه أفكار هذائية حول قوته وسيطرته على الأمور وعلى من هم حوله ، وأنه لا يمكن هزمه أو قهره ، وهو المنتصر دائماً في نهاية الأمر، وقد ينتهي به الأمر إلى جنون العظمة ، ويشعر بأنه يمتلك مقدرة تامة على الأمور، وأنه يتعذر أن يصاب بضرر، وهو مندفع ، ومتهور، يحاول أثبات ذاته، يدمر كل ما يحيط به إذا تعرض لخطر ما
صانع السلام	يتمتع صاحب نمط الشخصية صانع السلام في جانبه الصحي بتوافق مع الآخرين ، ويشعر بالهدوء والراحة، والاستقرار الانفعالي ، ويكون مُتسامح ، و مُتساهل ، وهو راض عن نفسه وعن الآخرين ، ولديه صدر رحب وحلم ، ومتواضع ،و ودود ، وبسيط ، و لطيف ، ومتفائل ، ويحاول أن يبدو صادقاً ، ويعمل على أن يبعث الأمان والطمأنينة والإصلاح بين الآخرين ، ويحقق التآلف بينهم ، وهو وسيط جيد بين الناس . ويكون في أفضل حالاته رابط الجأش ، ومُستقل ، مُنجز ، ومُتزن	يحاول محو ذاته ، والبقاء بعيداً عن الشهرة ، ويتفق مع الآخرين يقلل من حجم المشكلة ويبسطها لاسترضاء الآخرين والشعور بالسلام ، ، وهو نشيط ، وفعال ، ومهمل ، ، وهو دائم الإذعان والاستسلام ، ، ويلجأ إلى أحلام اليقظة ، وهو كثير النسيان ، وخامل ، ومذعن دائماً للأمور التي تحدث ، ويلجأ إلى التسويف والمماطلة.	يشعر الفرد في هذا الجانب بالعجز حيال ما يواجهه من مشاكل ، وهو جامد ، وغير فعال ، ويلجأ للكبت ، وعنيد ، ومهمل ، وغير مبالٍ ، ويبعد نفسه عن كل أشكال الصراع ، ويحاول تجنب أن يكون واعياً لما قد يؤثر فيه ، ولا يستجيب للبيئة المحيطة به ، ويصبح متبلد الإحساس ولا يشعر بهويته ، وقد ينتهي به الأمر إلى أن يكون مشوش التفكير، وقد يصبح لديه اضطراب الشخصية المتعددة .
المصلح	يحرص على أن يكون على صواب دائماً ، ويتجنب أن يكون على خطأ ، ويكون متمسكاً بالمبادئ والقيم ،	يسعى لإصلاح الأمور ، ، وينتقد نفسه والآخرين بدرجة كبيرة ، ويكون	يعتقد الفرد في هذا الجانب بأنه أفضل الموجودين ، وأنه الأقوم أخلاقياً بينهم ، وليس

	ويحاول أن يكون عادلاً، وموضوعياً ، وهو ذا خلقٍ عالٍ ، وصادق ، و يتمتع بإحساس عال في تحمل المسؤولية ، ويسعى نحو التكامل الشخصي ، وتكون قناعاته متجهة نحو الصح أو الخطأ لما هو موجود في البيئة المحيطة به وللمعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية. وفي أفضل حالاته يكون ذا فطنة ، ولديه بصيرة وحكمة ، ويستطيع أن يكشف حقيقة الأمور بصورة تجريدية ، وهو واقعي	غاضباً ، و يوجه الآخرين ، ويوضح الصورة الصحيحة التي يجب أن تكون عليها الأمور ، ويحاول إرشاد الآخرين ويذكرهم بالنتائج التي ستحدث لو أتبعوا نصائحه ، ويكون متزمت ، ومنظم جداً ، ومرتب ، وغير صبور، ومندفع ، ويقيد مشاعره ، ومتحذلق ، ومن الصعب إرضاءه	لديه صبر أو تحمل أو مرونة ، ويتعامل مع الأمور المطلقة ، ويعتقد أنه اعلم بحقيقة الأمور من بقية الناس ، وهو الصح والجميع على خطأ ، وهو مُتشدد في أحكامه ، ويكون وسواسياً حول عدم الكمال والخطأ في السلوك ، ويلجأ إلى المراءاة في سلوكه ضد ما يقتنع به وما يوعظ به الآخرين ، وهو كثير الإدانة للآخرين ، وينتقدهم دائماً وبشدة

ثالثا : اجراءات البحث :

١ _ مجتمع البحث:

يشمل هذا البحث طلبة الصفوف الاربعة الاولى من كليات جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والبالغ عددهم (٤١٧٠٥) طالباً وطالبةً في الدراسة الاولية الصباحية ، موزعين حسب الجنس الى (٢٠٥٢٩) ذكور ، و(٢١١٧٦) اناث ، وحسب التخصص الى (١٤٧٣٢) في التخصصات العلمية ، و(٢٦٩٧٣) في التخصصات الانسانية . وجدول(٣) يوضح تفاصيل مجتمع البحث .

جدول(٣)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب التخصص والجنس والمرحلة

الجنس	ذكور	اناث	المجموع

التخصص	اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	الكلي
علمي	١٤٦٥	١٧٢٨	١٨١٦	١٨٣٨	٦٨٤٧	١٩٩٦	٢٥٨٨	١٦٨١	١٦٢٠	٧٨٨٥	١٤٧٣٢
انساني	٤٠٢٤	٤٠٣٦	٢٨٩٦	٢٧٢٦	١٣٦٨٢	٣٧٥٨	٣٨٢٠	٢٩٣٩	٢٧٧٤	١٣٢٩١	٢٦٩٧٣
المجمـــــوع الكلي	٥٤٨٩	٥٧٦٤	٤٧١٢	٤٥٦٤	٢٠٥٢٩	٥٧٥٤	٦٤٠٨	٤٦٢٠	٤٣٩٤	٢١١٧٦	٤١٧٠٥

٢_ عينة البحث الاساسية :

تألفت عينة هذا البحث من (٤١٧) طالباً وطالبةً في الصفوف الأربع الاولى من كليات جامعة بغداد ، والذين يشكلون نسبة (١%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم على وفق الطريقة العشوائية البسيطة متعددة المراحل ، إذ تم اختيار اربع كليات بصورة عشوائية ،منها كليتان في التخصصات العلمية وهما كلية الهندسة وكلية العلوم ، وكليتان في التخصصات الانسانية هما كلية الاداب وكلية القانون . ثم تم أختيار الاقسام من هذه الكليات عشوائياً ايضاً ، فأختيرت اقسام الحاسبات ، والفيزياء ، واللغة الانكليزية على التوالي وكانت الدراسة في كلية القانون عامة بدون اقسام . وإستكمالاً لاجراءات إختيار العينة ، اختير عشوائياً مجموعة من الطلبة الذكور والاناث من كل صف من الصفوف الاربعة (الاول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) من كل قسم ومن كلية القانون . وجدول(٤) يوضح تفاصيل عينة البحث الاساسية .

جدول(٤)

توزيع افراد عينة البحث حسب الكليات، و التخصص، والجنس، والمرحلة

الجنس	ذكور	اناث	المجموع

التخصص		اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	الكلي
العلمي	الهندسة (قسم الحاسبات)	١٤	١٢	٨	٦	٤٠	١٠	٨	٦	٥	٢٩	٦٩
	العلوم (قسم الفيزياء)	١٥	١١	٩	٧	٤٢	١٢	٨	٩	٧	٣٦	٧٨
الانساني	الاداب (قسم اللغة الانكليزية)	١٤	١٨	١٣	١٠	٥٥	١٧	١٢	١٥	٨	٥٢	١٠٧
	القانون	٢٢	١٤	١٨	١٤	٦٨	٣٥	٢٦	١٩	١٥	٩٥	١٦٣
المجموع الكلي		٦٥	٥٥	٤٨	٣٧	٢٠٥	٧٤	٥٤	٤٩	٣٥	٢١٢	٤١٧

٣- أداة البحث :

مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام :

لقد قام كل من ريسو وهيودسن Riso&Hudson عام ١٩٩٥ بوضع هذه الاداة هافين من ذلك الى توفير اداة علمية تتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات ، ويمكن بوسطتها تعرف نمط الشخصية الرئيس من بين الانماط التسعة في نظرية الانيكرام . يتكون المقياس من ٢٨٨ فقرة تتوزع على تسعة مقاييس وتقدم مقاييس الانماط التسعة بصورة مستقلة وكل على انفراد ، اذ يتكون كل مقياس من ٣٢ فقرة مفردة يجيب عنها المفحوص ب (نعم ، لا) . وتحتسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة ، اذ تشير اعلى درجة يحصل عليها المفحوص في اي من المقاييس التسعة الى نمط الشخصية الرئيس له وذلك عن طريق اعطاء درجة (١) للبديل نعم ودرجة (٠) للبديل لا . ومن ثم تجمع الدرجات لتمثل الدرجة الكلية ، ويشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على اعلى درجة الى نمط شخصيته الرئيس السائد لديه (13 ; 1996, Riso)

خضع مقياس ال (RHETI) لعدد من الدراسات التي هدفت الى التحقق من مؤشري صدقه وثباته ، وفي دراسة قام بها دامير Dameyer 2001 استهدف عن طريقها اجراء تقويم سيكومتري لمقياس ريسو – هيودسن للأنمط التسعة للشخصية ، استخرج مؤشر صدق المقياس من خلال الصدق التلازمي وذلك مع قائمة عوامل الشخصية الخمسة وباستعمال النسخة (NEO-PI-R) عن طريق دراسة اشارت فيها نيوجنت Newgent2002 الى ان مقياس ريسو – هيودسن كان له مؤشر صدق تلازمي عال مع معظم العوامل المكونة للقائمة ولمعظم الانماط ز

وقد استخرج الثبات باستعمال طريقة الاتساق الداخلي وبتطبيق معادلة الفا-كرونباخ ، فقد تراوح مؤشر الثبات للأنماط التسعة بين (٠,٥٦ و ٠,٨٢) وبمعدل عام بلغ (٠,٧٢) وهي مؤشرة بحسب الانماط كل على حدة على النحو االاتي : نمط المصلح ٠,٧٣ ، نمط المساعد ٠,٨٢ ، نمط المنجز ٠,٥٦ ، نمط المتفرد ٠,٧٠ ، نمط الباحث ٠,٥٦ ، نمط المخلص ٠,٦٦ ، نمط المتحمس ٠,٨٠ ، نمط المتحدي ٠,٧٥ ، واخيرا نمط صانع السلام ٠,٧٩ (Newgent , 2001 ; 1-2)

ونظراً لعدم توافر مقياس عربي او عراقي لقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام فقد قام الباحثان ببناء مقياس لهذا الغرض متبعة الخطوات الاتية :

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الاساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء باجراءات هذا البناء ، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

١- اعتماد منظور (دون ريتشارد ريسو) عن انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، كونه من ابرز منظري هذه النظرية ، فضلاً عن وضوح ، وشمولية ، وتكامل الاطار النظري الذي طرحه.

٢- اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي ، التي تنطلق من كون توزيع درجات الافراد في السمة التي يقيسها الاختبار يتخذ شكل المنحنى الاعتدالي ، الذي يتأثر بطبيعة الخصائص السيكومترية للاختبار او المقياس ، كما تتأثر الخصائص السيكومترية للاختبار بطبيعة خصائص عينة الافراد الذين يطبق عليهم الاختبار ، وبخصائص عينة الفقرات التي يتألف منها الاختبار (Brown,1983,P118) . وان درجة الفرد في الاختبار او المقياس هي دالة خطية مطردة ، بمعنى انه كلما زادت درجة الفرد على الاختبار ، زاد مقدار وجود السمة لديه.

٣- اعتماد اسلوب التقرير الذاتي (Self report) في بناء فقرات المقياس ، لأن الباحثة انطلقت من مفهوم الشخصية كما تبدو للفرد نفسه ، وان خبرته الشعورية قادرة على التعبير عن حاجته وافكاره ، إذ يمثل السلوك اللفظي للفرد خصائصه الداخلية الى حد كبير.

ب- تحديد مجالات المقياس:

بعد الاطلاع على الاطار النظري الذي طرحه (دون ريسو) لانماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، والذي اعطاها تصوراً واضحاً للمفاهيم ، والسمات ، والخصائص التي يمكن أن يتضمنها المقياس ، قام الباحثان بتحديد تسعة مجالات للمقياس ، يمثل كل منها مقياساً فرعياً لقياس نمط من انماط الشخصية التسعة ، وقامت بوضع تعريفاً لانماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، كما وضعت تعريفاً نظرياً لكل مجال او نمط من انماط الشخصية التسعة ، والاشارة الى السمات التي يتميز بها كل نمط من هذه الانماط. وقامت بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ، والقياس النفسي واخذ اراءهم بصلاحية التعريفات النظرية التي تم وضعها ، فضلاً عن تحديد صلاحية السمات والخصائص الموضوعة لقياس كل نمط من الانماط التسعة ، وتحديد الاهمية النسبية لكل سمة على وفق مقياس خماسي متدرج من (١) الى (٥) تمثل الدرجة (١) اقل درجة في الاهمية ، في حين تمثل الدرجة (٥) اعلى درجة في الاهمية إذ يشير المتخصصون في القياس النفسي الى

ضرورة مسح السلوك المراد قياسه ، وتحديد عناصره او مكوناته ، والاهمية النسبية لكل مكون(سعد ،١٩٨٣, ص٢٤٥) وحصلت موافقة الخبراء على التعريفات النظرية وبنسبة (١٠٠%) . كما تم – واستناداً الى ارائهم– حصر احدى عشرة سمة لكل نمط وافق عليها (٨٠%) فأكثر منهم ، كونها تمثل هذه الانماط ، بعد ان كان عدد السمات في الانماط موزعاً كالآتي :

(المساعد ١٢) ، و(المنجز ١٣) ، و (المتفرد ١١) ، و(الباحث ١٢) ، و(المخلص ١١) ، و(المتحمس ١٠) ، و(المتحدي ١١) ، و(صانع السلام ١٠) ، و(المصلح ١١) سمة ، اذ تم حذف بعض السمات من بعض الانماط ، كما تم فصل بعض السمات الى سمتين ارتآى الخبراء انها تعبر عن سمتين في الوقت ذاته في بعض الانماط .

وفيما يخص الاهمية النسبية للسمات ، فقد اشار معظم الخبراء الى عدم ضرورة تحديد الاهمية النسبية لها كونها متقاربة في الاهمية من وجهة نظرهم ، وإستناداً لذلك اعدت اعداد متساوية من الفقرات لكل سمة.

ج– صياغة فقرات المقياس :

استناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال او نمط للشخصية ، بصياغة (٢٩٧) فقرة بشكل اولي ، موزعة بواقع (٣٣) فقرة لكل مجال من المجالات التسعة ، إذ اعدت ثلاث فقرات لكل سمة من السمات الاحدى عشر الخاصة بكل مجال او نمط . وقد روعي في صياغتها للفقرات ان تكون ممثلة للسمة التي تعبر عنها ، وصيغت جميعها بشكل يعبر عن وجود السمة لدى المفحوص ، فضلاًعن مراعاة ان يكون محتوى الفقرة واضحاً ، وان تحوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ ، ص ١٩).

د– بدائل الاجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الاولية للمقياس ، وبعد الاطلاع على المقاييس التي وضعت لقياس سمات الشخصية او انماطها ، وجدت ان معظمها استخدم البدائل (نعم) و (لا) ، أو (تنطبق عليَّ)، و(لا تنطبق عليَّ) ، لذا فقد قام الباحثان بوضع بدائل الفقرات بشكل (تنطبق عليَّ) و (لا تنطبق عليَّ) .

اما تصحيح المقياس فقد اعطيت للاجابة(تنطبق عليَّ) الدرجة (١) ، في حين اعطت الاجابة (لا تنطبق عليَّ) الدرجة(صفر) . وقد وضعت استمارة خاصة تُسجل فيها درجات الفرد على فقرات كل نمط ، ويتم فيها جمع درجات كل نمط بشكل منفصل ، وبعد حساب درجات كل الانماط ، تحدد اعلى درجة والتي تعبر عن النمط السائد لدى الفرد .

هـ– صلاحية الفقرات :

بعد ان تمت صياغة الفقرات بشكلها الاولي ، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل نمط ، و تحديد بدائل الاجابة وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعة لكل بديل ، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي . وقد ارفقت التعريفات النظرية الخاصة بكل نمط ، والفقرات الخاصة بهذا النمط ، فضلاً عن تحديد بدائل

الاجابة التي حددتها للمقياس ، وقد طلب في ورقة التعليمات من السادة الخبراء بيان صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس السمة الموضوعة في كل نمط من الانماط التسعة التي وضعت فيها ، واجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك ، فضلاً عن تحديد مدى ملاءمة بدائل الاجابة.

وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم ، تم بتعديل صياغة بعض الفقرات . وقد نالت الفقرات جميعها موافقة(٨٠%) فأكثر من الخبراء ، اي (١٢) خبيراً فاكثر ، إذ اعتمد موافقة هذا العدد من الخبراء معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لاجل قياسه . عليه بقي عدد الفقرات (٣٣) فقرة في كل نمط او مجال من مجالات المقياس .

و- اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب الى كيفية الاجابة ، لذا حرصت الباحثة في اعدادها التعليمات ان تكون واضحة ، وسهلة الفهم ، ومناسبة لمستوى المفحوصين ، فضلاً عن الاشارة الى ان المعلومات سوف تُستخدم لاغراض البحث العلمي ، وطلبت من المفحوص عدم ذكر اسمه ، ليكون مطمئناً على سرية المعلومات ، وتكون اجابته صادقة ، وغيرمزيفة.

ز-اجراء التجربة الاستطلاعية الاولى:

بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس ، والكشف عن الفقرات الغامضة ، بهدف اعادة صياغتها ، وللتعرف على مدى وضوح التعليمات ، فضلاً عن معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس (انظر ملحق ٥) والذي يتكون من (٢٩٧) فقرة ، موزعة على الانماط التسعة بواقع (٣٣) فقرة لكل نمط ، على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبةً ، تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة من قسم علوم الحياة في كلية التربية _ ابن الهيثم بجامعة بغداد ، وطلبت منهم القيام بقراءة التعليمات والاجابة عن فقرات المقياس ، والاستفسار عن أي غموض يواجههم في فهم فقرات المقياس . وقد تبين ان جميع فقرات المقياس ، وتعليماته كانت واضحة للمفحوصين . وقد قامت الباحثة بحساب معدل الوقت المُستغرق للاجابة عن فقرات المقياس والذي تراوح بين (٤٠- ٥٢) دقيقة وبمتوسط مقداره (٤٦) دقيقة تقريباً.

ح-اجراء التجربة الاستطلاعية الثانية:

تهدف هذه التجربة الحصول على بيانات يتم عن طريقها تحليل الفقرات احصائياً ، لاجل الابقاء على الفقرات الصادقة والثابتة والتي تمثل المقياس بشكله النهائي.

ويتطلب اجراء هذه التجربة اختيار عينة مناسبة الحجم ، وتُشير (انستازي) الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية والتربوية هو (٤٠٠) فرداً .

(Anastasi ,1982,P.209)

وبناءً على ذلك إختارت الباحثة عينة عشوائية متعددة المراحل ، سُحِبت من مجتمع البحث ، ومن الصفوف الاربعة الاولى من اربع كليات منها كليتان في التخصصات العلمية ، هما كلية طب الاسنان ، وكلية الصيدلة ، وكليتان في التخصصات الانسانية وهما كلية التربية –ابن رشد ، وكلية الاعلام . واستكمالاً لاجراءت اختيار العينة اختارت الباحثة الاقسام ، والشعب عشوائياً ايضاً ، اذ اختير عشوائياً مجموعة من الذكور والاناث من كل صف من الصفوف الاربعة من كل قسم ، فبلغ حجم العينة (٤٥٦) طالباً وطالبةً . وجدول (٥) يوضح تفاصيل العينة .

جدول(٥)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعة حسب الكليات والجنس والتخصص والمرحلة

الجنس / التخصص		ذكور					اناث					المجمـــوع الكلي
		اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	
العلمي	طب الاسنان	١٦	١٤	١١	١٠	٥١	١٣	١٨	١٥	٩	٥٥	١٠٦
	الصيدلة	٢٠	١٧	١٠	١١	٥٨	١٢	١٤	٩	١٢	٤٧	١٠٥
الانساني	التربية (ابن رشد)	١٨	١٩	١٢	١٨	٥٧	٢٣	١٧	١٥	١٤	٦٩	١٢٦
	الاعـــــلام (قســـــم الصحافة)	٢١	١٣	١٥	١١	٦٠	١٧	١٢	١٢	١٨	٥٩	١١٩
المجموع الكلي		٧٥	٦٣	٤٨	٤٠	٢٢٦	٦٥	٦١	٥١	٥٣	٢٣٠	٤٥٦

وبعد تطبيق المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية الثانية ، وتصحيح الاجابات على المقياس تم إستبعاد (٤٨) استمارة لعدم اكتمال الاجابة على بعض فقراتها . عليه أصبح عدد الاستمارات المتبقي (٤٠٨) استمارة اخضعت للتحليل الاحصائي . وجدول (٦) يوضح العينة التي اخضعت للتحليل الاحصائي.

جدول(٦)

عينة التجربة الاستطلاعية التي تم اخضاعها للتحليل الاحصائي

موزعة حسب الجنس والتخصص والمرحلة

الجنس /	ذكور	اناث	المجمـــوع

التخصص		اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	اول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	الكلي
العلمي	طب الاسنان	١٣	١٤	٨	٩	٤٤	١٣	١٥	١٥	٩	٥٢	٩٦
	الصيدلة	١٥	١٧	١٠	١٠	٥٢	١٢	١٣	٩	١١	٤٥	٩٧
الانساني	التربية (ابن رشد)	١٨	١٥	١١	٨٩	٥٣	١٧	١٢	١٣	١٥	٥٧	١١٠
	الاعـــلام (قســـم الصحافة)	١٧	١٣	١٢	١٠	٥١	١٥	١١	١٢	١٦	٥٤	١٠٥
المجموع الكلي		٦٣	٥٩	٤١	٣٧	٢٠٠	٥٧	٥١	٤٩	٥١	٢٠٨	٤٠٨

ط- تحليل الفقرات احصائياً :

تعد عمليـة التحليـل الاحصـائي لفقـرات المقيـاس مـن الخطـوات الاساسـية فـي بنـاء المقاييس ، إذ يتم عن طريقها إختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية الجيدة ، واستبعاد الفقرات غيـر المناسـبة (Ghiselli etal,1981,427) . وتشـكل الخصـائص السـيكومترية لفقـرات مقـاييس الشخصية اهمية كبيرة للتعرف على قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه -Smith,1966,P69 (70) . وتمثل الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس مايأتي:

أ- تمييز الفقرة(Item Discrimination):

لحساب القوة التمييزيـة لفقرات مقيـاس انمـاط الشخصـية علـى وفـق نظريـة الانيكرام ، قامـت الباحثـة بتطبيق مقيـاس انمـاط الشخصـية علـى وفـق نظريـة الانيكرام الـذي اعدتـه علـى عينـة التجربـة الاستطلاعية التي تم اخضاعها للتحليل الاحصائي ، والبـالغ حجمها (٤٠٨) طالبـاً وطالبـةً ، وتصحيح اجابات الطلبة ، وقامت باستخراج القوة التمييزية لكل مجال من مجالات المقياس التسعة بشكلٍ منفصلٍ ، وذلك باتباعها الخطوات الآتية :

١- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازلياً.

٢- إختيار اعلى (٢٧%) من الدرجات ، والتي تمثل المجموعة العليا والبالغ عددهم (١١٠) فرداً ، ثم إختيار أدنى (٢٧%) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا والبالغ عددهم (١١٠) فرداً ، وقد إعتمدت الباحثة نسبة (٢٧%) كونها تمثل افضل نسبة يمكن اعتمادها ، لانها تقدم لنا

مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز . (الزوبعي واخرون ،١٩٨١، ص ٧٤) ، كما انها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها ، ودقة النتائج المترتبة عليها (ابولبدة ، ١٩٧٩، ص ٣٤١).

٣- بما ان درجة الاجابة على المقياس متقطعة (١، صفر) ، لذا فقد استُخدِمت المعادلة التي تقوم على حساب التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس ، وذلك بطرح عدد الافراد في المجموعة الدنيا

الذين إختاروا البديل (تنطبق عليَّ) للفقرة من عدد الافراد في المجموعة العليا الذين إختاروا البديل (لا تنطبق عليَّ) للفقرة أيضاً ، ويقسم الناتج على نصف عدد الافراد في المجموعتين العليا والدنيا ، والقيمة الناتجة هي تمييز الفقرة. ويوضح جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية على وفق نظرية الانيكرام جدول(٧)

القوة التمييزية لفقرات الانماط التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

النمط / الفقرة	المساعد	االمنجز	االمتفرد	االباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صـــــانع السلام	المصلح
١	٠.٠٥	٠.٥٢	٠.٥٢	٠.٥٤	٠.٠٩	٠.٧٤	٠.٨٣	٠.٤٣	٠.٦٧
٢	٠.٧٣	٠.٠٧	٠.٧٠	٠.١٥	٠.٤٠	٠.٤١	٠.٥٥	٠.٤٦	٠.٧٠
٣	٠.١٤	٠.٠٤	٠.٤١	٠.٨١	٠.٤٠	٠.٠٤	٠.٤٢	٠.٢٣	٠.٤٩
٤	٠.٢٣	٠.٤٠	٠.٢٧	٠.٧٥	٠.١٤	٠.٤١	٠.٥٦	٠.٤٥	٠.٤٣
٥	٠.٤٨	٠.٥٦	٠.٠٩	٠.٩١	٠.٤٨	٠.٤٩	٠.٨٠	٠.٥٤	٠.٥٧
٦	٠.٥٢	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٤٦	٠.٥٠	٠.٦٠	٠.٤٣	٠.٥٣	٠.٥١
٧	٠.٥٨	٠.٦٣	٠.٤١	٠.١٨	٠.٤٠	٠.٤٤	٠.٥٩	٠.٦٢	٠.٤٨
٨	٠.٤٨	٠.٠٤	٠.٤١	٠.٦٦	٠.٧٣	٠.٦٣	٠.٧٧	٠.٦٠	٠.٤٣
٩	٠.٤١	٠.٤٤	٠.٥٥	٠.٧٣	٠.٦٦	٠.٥٦	٠.٦٥	٠.٤٤	٠.٦٤
١٠	٠.٤٤	٠.٤١	٠.٢٦	٠.٤٢	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٠٥
١١	٠.٤٨	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٥٩	٠.١٥	٠.٧٠	٠.٨٠	٠.٥١	٠.٤٢
١٢	٠.٥٢	٠.٤٠	٠.٤٢	٠.٧٧	٠.٤٨	٠.٤٤	٠.٥٠	٠.٤٧	٠.٥٠
١٣	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٥١	٠.٦٨	٠.٥٤	٠.٥٥	٠.٧٤	٠.٤٥	٠.١٧
١٤	٠.٤٨	٠.٤٤	٠.٤٢	٠.٥٥	٠.٤١	٠.٥٣	٠.٧٠	٠.٠٦	٠.٧٠
١٥	٠.٤٠	٠.٧٠	٠.٢٣	٠.٨٦	٠.٢٢	٠.٥٤	٠.٥١	٠.٤٣	٠.٥١
١٦	٠.٤٤	٠.٧٤	٠.٦٣	٠.٢٣	٠.٥٦	٠.٠٤	٠.٥٢	٠.٥٧	٠.٥٢
١٧	٠.٠٧	٠.٠٤	٠.٤٩	٠.٥٤	٠.٤٤	٠.٦٣	٠.٢٧	٠.٨١	٠.٧٤

١٨	٠.٥٢	٠.٤١	٠.٦٦	٠.٨٣	٠.٤٧	٠.٥٠	٠.٤٠	٠.٢٠	٠.١٤
١٩	٠.٧٢	٠.٦٠	٠.٥٢	٠.٦٨	٠.٤٤	٠.١٣	٠.٧٤	٠.٥٥	٠.٧٤
٢٠	٠.١٢	٠.١١	٠.١٥	٠.٤٠	٠.٤١	٠.٤١	٠.٥٦	٠.٤٩	٠.٥٦
٢١	٠.٥٨	٠.٤٨	٠.٤١	٠.٤٣	٠.٤٠	٠.٤٨	٠.٠٨	٠.٥٣	٠.٤٣
٢٢	٠.٤٤	٠.٥٣	٠.٨٥	٠.٧٠	٠.٤٨	٠.٤٨	٠.١٤	٠.٤٤	٠.٢٤
٢٣	٠.٤٢	٠.٤١	٠.٨٥	٠.٧٣	٠.٤٣	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٦٢	٠.٧٠
٢٤	٠.١٠	٠.٦٧	٠.١٨	٠,٥٠	٠.٥٣	٠.٤١	٠.٥٦	٠،٤٤	٠.٨١
٢٥	٠.٤٤	٠.٥٩	٠.٤٣	٠.٦٨	٠.٥٢	٠.٥٦	٠.٢٥	٠.٠٩	٠.٥٢
٢٦	٠.٥٩	٠.٧٠	٠.٢٢	٠.٤٨	٠.٤١	٠.٥٦	٠.٧٣	٠.٤٩	٠.٥٦
٢٧	٠.٥٩	٠.٤٨	٠.٧٤	٠.٤٢	٠.٤١	٠.١٤	٠.٢٥	٠.٥٤	..١٥
٢٨	٠.٤٨	٠.٦٩	٠.٤٠	٠.١٢	٠.٤٣	٠.٤٤	٠.٦٣	٠.٦٦	٠.٤٦
٢٩	٠.٧١	٠.٢١	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.١٠	٠.٠٧	٠.٥٣	٠.٥٣	٠.٥٢
٣٠	٠.٦٩	٠.٤٤	٠.٤١	٠.٠٢	٠.٤٨	٠.٤٠	٠.٥٢	٠.٢٦	٠.٥٢
٣١	٠.٤٤	٠ ,٤٨	٠.٠٤	٠.٦٦	٠.٨٥	٠.٤٨	٠.٦٦	٠.٧٣	٠.٠٣
٣٢	٠.٤٨	٠.٥٢	٠.٧٤	٠.٦٧	٠.٦٨	٠.٥٤	٠.٥٣	٠.٥٥	٠.٥٤
٣٣	٠.٥٩	٠.٤٣	٠.٦٠	٠.٤١	٠.٤٥	٠.٠٤	٠.٥٩	٠.٦٣	٠.٥٩

يتضح من جدول اعلاه وجود عدد من الفقرات غير المميزة يبلغ (٤٨) فقرة ، موزعة على الانماط التسعة ، وذلك بعد مقارنتها بالمعيار الذي وضعه إيبل (Ebel) لمقارنة القوة التمييزية للفقرات وكالاتي :

(٤٠%) فأكثر فقرات جيدة جداً.

(٣٠%-٣٩%) فقرات جيدة ولكنها يمكن ان تخضع للتحسين.

(٢٠%-٢٩%) فقرات حدية تخضع عادة للتحسين .

(١٩%) فأقل فقرت ضعيفة تُحذف أو تُحَسن.(Ebel ,1972, P.256) .

ويوضح جدول (٨) الفقرات غير المميزة في كل نمط من انماط الشخصية التسعة.

جدول(٨)

ارقام الفقرات غير المميزة في الانماط التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

	النمط	ارقام الفقرات غير المميزة	مجموع الفقرات غير المميزة

	المساعد	١ , ٣ ، ٤ , ١٧ , ٢٠ , ٢٤	٦
	المنجز	٢ , ٣ , ٨ , ٢٠ , ٢٩	٥
	المتفرد	٤ , ٥ , ١٠ , ١٥ , ٢٠ , ٢٦ , ٣١	٧
	الباحث	٢ , ٧ , ٢٨ , ٣٠	٤
	المخلص	١ , ٤ , ١١ , ١٥ , ٢٩	٥
	المتحمس	٣ , ١٦ , ١٩ , ٢٧ , ٢٩ , ٣٣	٦
	المتحدي	١٧ , ٢٢ , ٢٥ , ٢٧	٤
	صـــــانع السلام	٣ , ١٤ , ١٨ , ٢٥ , ٣٠	٥
	المصلح	١٠ , ١٣ , ١٨ , ٢٢ , ٢٣ , ٢٧	٦
المجمـــــــــوع			٤٨

٢- الصدق (Validity):

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه ، لانه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً(Harrison,1983,P.11) .وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام بأستخدام إسلوبين هما:

أ- صدق المحتوى (Content Validity):

تم التحقق من هذا النوع من الصدق بأسلوبين هما :

أولاً- الصدق الظاهري (Face Validity):

وتم التحقق منه بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ، والقياس النفسي ، والاخذ بارائهم حول صلاحية الفقرات في قياس انماط الشخصية التسعة

ثانياً- الصدق المنطقي (Logical Validity) :

تم التحقق منه وذلك بالقيام بمسح شامل لموضوع انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، وتعريف انماط الشخصية على وفق هذه النظرية ، فضلاً عن تعريف الانماط التسعة ، وأخذ آراء الخبراء (انظر ص ١٧٠ و ١٧١) حول مدى ملائمة التعريفات النظرية ، ومدى ملائمة الفقرات منطقياً ، وتمثيلها أو قياسها للسمات والمجالات أو الانماط التي وضعت ضمنها ، فضلاً عن تحديد الاهمية النسبية النظرية لهذه السمات .

ب- الصدق البنائي (Construct Validity) :

تم التحقق من هذا النوع من الصدق لكل مقياس فرعي ، أو لكل نمط في مقياس انماط الشخصية بصورة منفصلة ، بإستخدام إسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس الفرعي او النمط ، وذلك بإستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريال على عينة التجربة الاستطلاعية التي تم اخضاعها للتحليل الاحصائي والبالغ حجمها (٤٠٨) طالباً و طالبةً. وجدول

(٩) يوضح معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل نمط في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ومستويات الدلالة لمعاملات الارتباط .

جدول(٩)

معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لانماط الشخصية التسعة في مقياس انماط الشخصيةعلى وفق نظرية الانيكرام ومستويات الدلالة

النمط / الفقرة	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
١	٠.٠٩٦	٠.٢٣٤**	٠.١٧٢**	٠.٠١٣	٠.٠٥٥	٠.٤٤٥**	٠.٠٩٩	٠.٨١٠**	٠.٠١٠
٢	*٠.٢٠٥*	٠.٠٨٣	٠.٢٨١**	٠.٠٩٧	٠.٢٦٤**	٠.١٥١**	٠.٣٠٧**	٠.٠١٢	٠.٤٣٥**
٣	٠.١٠٨	٠.١٣٧*	٠.٣٩٢**	٠.٢١٧**	٠.٢٩٠**	٠.٠٠٣	٠.٢٩٨**	٠.٢٩٥**	٠.٣٦٤**
٤	*٠.١١٤	٠.٢٧٦**	٠.١٠٨	٠.٢١٦**	٠.٢١٧**	٠.١٨٥**	٠.٢٢٤**	٠.٠٠٩	٠.٢٩٩**
٥	*٠.٢٥٤*	٠.٢٠٨**	٠.٤١٢**	٠.٢٢٧**	٠.٢٥٨**	٠.١٥٢**	٠.٢٢١**	٠.٢٩٤**	٠.٤٤٤**
٦	*٠.١٧٢*	٠.٢٣٧**	٠.٤٣٢**	٠.٢٥٨**	٠.١٨٧**	٠.١١٤*	٠.٢٤٢**	٠.٢٢٢**	٠.٤٠٢**
٧	٠.٢٨١**	٠.١٨٩**	٠.١٨٦**	٠.٠٤٥	٠.١٤٠*	٠.٢٢١**	٠.٣٣٣**	٠.٢٤٨**	٠.٥٣٥**
٨	*٠.٢٠١*	٠.٢٠٣**	٠.٤١٢**	٠.١٧٤**	٠.٣١٣**	٠.٣٥٦**	٠.٢٥٠**	٠.٢٨٩**	٠.٤٧٧**
٩	*٠.٢٧٤*	٠.٢٢٩**	٠.٤٣٢**	٠.٢٤٣**	٠.٢٦٨**	٠.٠٠٩	٠.١٧٢**	٠.٣٦٥**	٠.٣٧٧**
١٠	*٠.٣٢٤*	٠.٢١١	٠.٠٧١	٠.١٨٩**	٠.٣٣٥**	٠.٢١٤**	٠.٠٥٥	٠.٣٣٨**	٠.٠٠٣

١١	*٠.١٢٩	٠.١٦٠ **	٠.٢٨٣ **	٠.١٧٦ **	٠.٠٢٥	٠.٣٢٥ **	٠.١٧٥ **	٠.٢٢٦ **	٠.٣٩٦ **
١٢	*٠.٠٢٢ *	٠.١٧٣ **	٠.٢٥٠ **	٠.١٧٤ **	٠.٢٠١ **	٠.١٩٦ **	٠.٣٥٥ **	٠.٢١٩ **	٠.٣٥٦ **
١٣	*٠.٢٨٧ *	٠.٠٤٠ **	٠.٣١٢ **	٠.١٩٩ **	٠.١٨٤ **	٠.١٦٦ **	٠.٢٣٠ **	٠.٣٧٩ **	٠.٠٩٦
١٤	*٠.٢٢٤ *	٠.٢٨٨	٠.٢٠٣ **	٠.١٦٦ **	٠.٢٨٥ **	٠.١٤٨	٠.٢٩٤ **	٠.٠٣١	٠.٥٢٢ **
١٥	*٠.٣١٥ *	٠.٣٠٢ **	٠.٠٥٧	٠.٢١٥ **	٠.٠٦٢	٠.١٩٨ **	٠.٤٢٠ **	٠.١٥٩ **	٠.٣١٤ **
١٦	*٠.٢٩١ *	٠.٣٥٦ **	٠.٢٦٣ **	٠.١٧٤ **	٠.١٥٥ **	٠.٠٣٥	٠.٢٣٢ **	٠.٢٥٣ **	٠.٣٨٤ **
١٧	٠.٠٥١	٠.١٧٤ **	٠.٢٠٣ **	٠.١٩٨ **	٠.٣٤٠ **	٠.١٥٣ **	٠.١٦٦ **	٠.٠٣٩	٠.٤١٠ **
١٨	*٠.٣٢٥ *	٠.١٧٣ **	٠.٢١٨ **	٠.٢٠٦ **	٠.٢٠٩ **	٠.١٧٧ **	٠.١٨٠ **	٠.٠٤٦	٠.٠١٣
١٩	*٠.٢١٧ *	٠.٢٠٥ **	٠.٠١٢	٠.٠٩٢	٠.٠٥٢	٠.٠٧٩	٠.١٤٤ *	٠.٢١١ **	٠.٣٢٧ **
٢٠	*٠.١٢٠	٠.١٤٨ *	٠.٠٧٤	٠.١٩٦ **	٠.١٧٩ **	٠.٢٩٨ **	٠.٣٤٤ **	٠.١٥٠ **	٠.٢٣١ *
٢١	٠.٠٩٨	٠.٢٦٩ **	٠.٢٧٥ **	٠.١٦٢ **	٠.٢٣٨ **	٠.١٩٠ **	٠.٠٠٨ _	٠.٢٦٧ **	٠.٣٥٥ **
٢٢	*٠.٢٩٥ *	٠.٣٢٦ **	٠.٣٧٦ **	٠.٢١٥ **	٠.١٧١ **	٠.٢٥٩ **	٠.٠٨٨	٠.٣٤٩ **	٠.٠٥٢

٢٣	*٠.٢٨٠ *	٠.٢٤٠ **	٠.٢٣٠ **	٠.٢٦٠ **	٠.٢٥٨ **	٠.٣٥٠ **	٠.٢٨٤ **	٠.٢٧٩ **	- ٠.٠١٩
٢٤	*٠.١٢٠	٠.٢٤٤ **	٠.٢٧٥ **	٠.٢٢٠ **	٠.٢٨٨ **	٠.٢٠٧ **	٠.٢٨٣ **	٠.٣٦٦ **	٠.٣٥١ **
٢٥	*٠.٣١٨	٠.٢٣٦	٠.٢٠٢	٠.١٩١	٠.٣٣٥	٠.٣١٩	٠.٠٩٢	٠.٢٨٤	٠.٤٦٠

	*	**	**	**	**	**	–	**	**
٢٦	*٠.١٦٣ *	٠.٠٢٤	٠.٠٠٩	٠.٢٣٦ **	٠.٣٤٥ **	٠.٢٤٦ **	٠.٢٥٨ **	٠.٢٨٥ **	٠.٤١٧ **
٢٧	*٠.١٥٦ *	٠.٢٩٩ **	٠.٢٠٠ **	٠.٢٠٠ **	٠.٢٨٩ **	٠.١٠٣	٠.٠٤١	٠.٣٨٢ **	٠.٠١٥
٢٨	٠.٠٨٣	٠.٢٥٢ **	٠.٢٥٤ **	٠.٠٦٤	٠.٠٠٤	٠.٣٦٠ **	٠.٣٤١ **	٠.٢٣٥ **	٠.٣٢٠ **
٢٩	*٠.١٨٨ *	٠.٣٢٦ **	٠.٣١٨ **	٠.٠٨٩	٠٠.١٨ **٢	٠.١٩٨ **	٠.٣٢٢ **	٠.٢٢٤ **	٠.٢٢٢ *
٣٠	*٠.٢٢٥ *	٠.٣٥٧ **	٠.٢٤٧ **	٠.٠٧٨	٠٠.١٧ ** ٩	٠.٢٥٩ **	٠.٢٣١ **	٠.٠٩٩ *	٠.٤١٩ **
٣١	*٠.١٨٤ *	٠.٤١٦ **	٠.٠٥٨	٠٠١١٦ *	٠٠٢١٧ **	٠.٣١٢ **	٠.٣٧٢ **	٠.٢٦٤ **	٠.٠٣٠
٣٢	*٠.٢٦٨ *	٠.٢٢٥ **	٠.١٩٧ **	٠.١٤١ *	٠٠.٢٧ ** ٦	٠.٢١٦ **	٠.٢٥١ **	٠.٢٧٦ **	٠.٣٤٨ **
٣٣	*٠.١٨٦ *	٠.٢٦٢ **	٠.٢٠٤ **	٠.٠٧٠	٠٠.١٩ ** ٦	٠.٠٥٧	٠.٠٣٣	٠.٢٧٨ **	٠.٢٩٢ **

يتضح من جدول اعلاه وجود بعض الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، في حين نجد فقرات اخرى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والذي اعتمدته الباحثة كمعيار لقبول الفقرة ، وعدًها صادقة ، وتم حذف الفقرات التي لم تكن دالة عند هذا المستوى من الدلالة ، وقد بلغ عددها(٥٦) فقرة ، كانت (٣٢) فقرة منها غير مميزة أيضاً ونوضحها في جدول(١٠).*

جدول رقم (١٠)

ارقام الفقرات غير الدالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والتي حُذفت من كل نمط من انماط الشخصية التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

	النمط	ارقام الفقرات المحذوفة	مجموع الفقرات المحذوفة
	المعتد	١*, ٣*, ١٧*, ٢١, ٢٨	٥

- يشير الرمز (*) في جدول (١٠) الى ان هذه الفقرة كانت غير مميزة ايضاً

	المنجز	٢*, ١٠, ١٤, ٢٦	٤
	المتفرد	٤*, ١٠ *, ١٥ *, ١٩, ٢٠*, ٢٦*, ٣١*	٧
	الباحث	١ ,٢*, ١٩, ٢٨*, ٢٩, ٣٠*, ٣٣	٧
	المخلص	١*, ٧, ١١*, ١٥*, ١٩, ٢٨	٦
	المتحمس	٣*, ٩, ١٤، ١٦*, ١٩*, ٢٧* ،٣٣*	٧
	المتحدي	١, ١٠, ٢١, ٢٢*, ٢٥*, ٢٧* ،٣٣	٧
	صاند ع السلام	٢, ٤ ،١٤*, ١٧, ١٨*	٥
	المصلح	١, ١٠*, ١٣*, ١٨*, ٢٢*, ٢٣*, ٢٧* ٣١	٨
المجمـــــــــوع			٥٦

٣-الثبات (Reliability):

يُعد الثبات احد الخصائص السيكومترية الاساسية للمقياس ، إذ على الرغم من أن خاصية الصدق في مقاييس الشخصية يعبر عنها بأنها اكثر اهمية من الثبات ، كون المقياس الصادق هو بالضرورة ثابت ، إلا أن حساب الثبات يعد أمراً ضرورياً ، لانه يشير الى الدقة والاتساق في درجات المقياس (Ebel ,1972,P.101) ، أي دقة المقياس ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقه على افراد العينة انفسهم ، وتحت الظروف ذاتها التي اجُري فيها

(احمد ، ١٩٩٩، ص ٣٤٥).ولغرض إستخراج الثبات لمقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، استخدمت الباحثة طريقتين هما:

أ- الاتساق الداخلي بإستخدام طريقة التجزئة النصفية(Half Split Method) :

تُستخدم هذه الطريقة في المقاييس التي تتسم فقراتها بالتجانس ، بمعنى أنها تقيس خاصية نفسية واحدة . وتقوم فكرة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنها الى قسمين (زوجي وفردي) تمثل فيه ارقام الفقرات الفردية القسم الاول ، في حين تمثل ارقام الفقرات الزوجية قسمه الثاني ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين والذي يمثل معامل الثبات (الامام وأخرون ، ١٩٩٠، ص ١٥٣) .

وقد تحققت الباحثة من الثبات بهذه الطريقة على عينة التجربة الاستطلاعية التي اخُضعت للتحليل الاحصائي والبالغ حجمها (٤٠٨) طالباً وطالبةً وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (هورست) ، كون المقياس يتكون من جزئين غير متساويين من حيث عدد الفقرات الفردية والزوجية (السيد ، ١٩٧٠، ص ٤٢٦) (الجلبي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٧).

وبلغت قيمة معاملات الثبات كما موضحة في جدول (١١) والذي يوضح معاملات الثبات.

جدول(١١)

معاملات ثبات الانماط التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام بإستخدام طريقة التجزئة النصفية

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
معامل الثبات	٠.٧٢٥	٠.٧٦١	٠.٧٩٨	٠.٨٠٩	٠ ,٨٢٤	٧٤٣.	٨٢٥٠	٠.٨٢٠	٨٣١.

يتضح من جدول اعلاه ان معاملات ثبات جميع انماط المقياس مقبولة ، إذ يعد الثبات مقبولاً إذا كان معامل الثبات يساوي أو يزيد عن (٠.٧٠) في مقاييس الشخصية (أحمد ، ٢٠٠٠، ص ١٢٩).

٢- طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach Method) :

هي احدى طرق الاتساق الداخلي أوالتجانس في حساب معاملات الثبات ، وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس . ويوضح معامل الثبات المُستخرج بهذه الطريقة اتساق إداء الفرد من فقرة لاخرى ، أي التجانس بين فقرات المقياس (Cronbach ,1951,P298) .

وقد استخرجت الباحثة معاملات الثبات لانماط الشخصية التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام باستخدام هذه الطريقة على عينة التجربة الاستطلاعية التي تم

اخضاعها للتحليل الاحصائي ، والبالغ حجمها (٤٠٨) طالباً وطالبةً ، فكانت درجات معاملات الثبات كما موضحة في جدول (١٢).

جدول(١٢)

معاملات ثبات انماط الشخصية التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام بإستخدام طريقة الفاكرونباخ

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
عامل الثبات	.٨٩	.٨٧	.٨٢	.٩٠	.٨٩	.٨٣	.٨٨	.٨٥	.٩١

يتضح من جدول (١٢) ان جميع معاملات الثبات لانماط الشخصية التسعة المستحصلة من عينة التحليل الاحصائي للصدق والثبات مقبولة ، إذ تعد قيمة معامل الثبات مقبولة حينما تساوي أو تزيد عن (٠.٧٠) ، وإن قيمة معامل ثبات المقياس تزداد كلما إقترب من (+١) (أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٨) ، فضلاً عن إن قيمة معامل الثبات التي حصلنا عليها تعد مقبولة مقارنة بمعاملات الثبات التي وردت في مقاييس الشخصية في الدراسات السابقة ، والتي إستخدمت هذه الطريقة.

وبهذا يصبح مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، والذي يتكون من (٢٢٥) فقرة موزعة بواقع (٢٥) فقرة لكل نمط من الانماط التسعة ، مُعَداً لاستخدامه في قياس انماط الشخصية بعد التحقق من صدقه وثباته .

عرض النتائج وتفسيرها :

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء البيانات الاولية ومعالجتها إحصائياً ، وبما يحقق أهداف هذا البحث وكما يأتي :

- الهدف الاول: (التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة):

يتم حساب نمط الشخصية السائد لدى الافراد على وفق مقياسنا الحالي لانماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، باستخراج المتوسطات الحسابية للانماط التسعة ، ثم المقارنة بين هذه المتوسطات ، فالنمط السائد هي النمط صاحب المتوسط الحسابي الاعلى . و لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات جميع افراد عينة هذا البحث ، والبالغ عددهم (٤١٧) طالباً وطالبةً ، في التخصصات العلمية والانسانية ، ولكل نمط من الانماط التسعة بشكل مستقل . ويوضح جدول (١٣) المتوسطات الحسابية للانماط التسعة .

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع	المصلح

								السلام	
المتوسط الحسابي	١٧.٢٨٠	١٧.٩٨٥	١٧.٧٨١	١٨.١٣٩	١٧.٥٤٦	١٥.١٩١	١٧.٨٢٤	١٨.٦٤٩	١٩.٦٩

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى عينة البحث

يتضح من الجدول اعلاه إن نمط الشخصية (المصلح) هو النمط السائد لدى عينة البحث الكلية ، إذ يبلغ متوسطه الحسابي (١٩.٦٩٠) وهو أعلى متوسط مقارنة بالانماط الاخرى .

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ، نجد إختلافاً بين نتائج هذا البحث ونتائج دراسات كل من (الياسري ، ٢٠٠٤) , و (Omundson,1996) , و(Hurly,2003) ، إذ اشارت جميع هذه الدراسات إلى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى عيناتها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد تكون عائدة الى الظروف التي يمر بها البلد حالياً ، وكثرة الاساءة التي قد تدفع بالكثير من الافراد الى السعي لاصلاح الاوضاع المتردية ، اذ إننا بعدّنا بلدا يعتنق الدين الاسلامي الذي يدعو الى الاصلاح ، لذا فمن المؤكد أن يطغي هذا النمط من الشخصية ، وإن سيادة نمط الشخصية المصلح يشير الى تمسك مجتمعنا بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

- **الهدف الثاني : التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات الاتية : أ – الجنس (ذكور ، اناث)**

لتحقيق ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور في عينة بحثنا هذا ، وفي التخصصات العلمية والانسانية ، والبالغ عددهم (٢٠٥) ، ولكل نمط بشكل منفصل . ويوضح جدول (١٤) المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى طلاب عينة البحث .

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى طلاب عينة البحث

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح

المتوسط الحسابي	١٧.٢٤٣	١٧.٨٩٧	١٧.٦٩٧	١٨.٠٦٣	١٧.٥٧٠	١٤.٠٤٨	١٧.٥٩٥	١٨.٦٢٩	١٩.٩٦١

يتضح من جدول اعلاه سيادة نمط الشخصية (المصلح) لدى الذكور في عينة هذا البحث ، إذ كان متوسطه الحسابي يساوي (١٩.٩٦١) ، وهو اعلى متوسط حسابي مقارنة بالانماط الاخرى .

بعد ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات عينة البحث الحالي ، في التخصصات العلمية والانسانية معاً ، والبالغ عددهن (٢١٢) طالبةً ، ولكل نمط بشكل منفصل ، وبالاعتماد على المتوسط الحسابي كوسيلة احصائية . ويوضح جدول (١٥) متوسطات الانماط التسعة لدى طالبات عينة البحث .

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى طالبات عينة البحث

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
المتوسط الحسابي	١٧.٣١٦	١٨.٠٧٠	١٧.٨٦٣	١٨.٢١٢	١٧.٥٢٣	١٦.٢٩٧	١٨.٠٤٧	١٨.٦٦٩	١٩.٤٢٩

يتضح من جدول اعلاه إن نمط الشخصية (المصلح) هو السائد لدى طالبات عينة بحثنا هذا ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١٩,٤٢٩) ، وهو أعلى متوسط حسابي مقارنة بالانماط الثمانية المتبقية.

ويمكن ارجاع نتيجة هذا الهدف ايضاً الى الاوضاع الحالية التي يمر بها البلد ، وكثرة الاساءة لدى بعض الافراد ، والحاجة الى الاصلاح التي تدفع بالطلبة سواء كانوا ذكوراً ام اناثاً الى محاولة الاصلاح .

ولمعرفة الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث في نمط الشخصية المصلح السائد ، قامت الباحثة بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاستدلال حول الفروق في المتوسطات الحسابية ، وجدول (١٦) يوضح التفاصيل .

جدول (١٦)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للذكور والاناث في نمط الشخصية المصلح

الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	مستوى الدلالة

		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٥	١٩,٩٦١	١٨,٦٤	- ١.٣١٥٩	١.٩٦	٠.٠٥
إناث	٢١٢	١٩,٤٢٩	١٥,١٤			

يتضح من جدول اعلاه إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (- ١.٣١٥٩) ، في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يدل على ان الفرق غير دال إحصائياً ، أي لا توجد فروق بين الذكور والاناث في نمط الشخصية المصلح.

وبمقارنة نتيجة هذا الهدف مع الدراسات السابقة ، نجد أن هناك دراسة واحدة بحثت نمط الشخصية السائد لدى الذكور وهي دراسة (Omundson,1996) ، وقد إختلفت نتيجة هذه الدراسة التي اشارت الى سيادة نمط الشخصية (المنجز) لدى الذكور ، مع النتيجة التي توصلنا اليها في بحثنا الحالي.

اما بالنسبة للاناث ، فقد إنفرد بحثنا الحالي بالاشارة لمثل هذه النتيجة ، إذ لم تتصدَ أي من الدراسات السابقة التي ذكرناها في الفصل الثاني لبحث نمط الشخصية السائد لدى الطالبات .

ب- التخصص (علمي ، انساني) :

لتحقيق ذلك قامت الباحثة وبالاعتماد على المتوسط الحسابي ، بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات الانماط التسعة لدى طلبة التخصصات العلمية من الذكور والاناث معاً ، والبالغ عددهم (١٤٧) طالباً وطالبةً ، ولكل نمط بشكل منفصل ، وقد كانت متوسطاتهم كما يوضحها جدول (١٧).

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى طلبة التخصصات العلمية

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صـــــانع	المصلح

								السلام	
المتوسط الحسابي	١٧.١٢٢	١٧.٩١٨	١٧.٨٩٧	١٨.١٧٠	١٧.٣٣١	١٥.٧٠٣	١٧.٩٩٦	١٨.٦٦٥	١٩.٤٩٨

يتضح من جدول اعلاه ان نمط الشخصية (المصلح) هو النمط صاحب المتوسط الحسابي الاعلى مقارنة بالانماط الاخرى ، إذ بلغ متوسطه الحسابي (١٩.٤٩٨) ، وبذلك فهو النمط السائد لدى طلبة التخصصات العلمية.

ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة التخصصات الانسانية ، والبالغ عددهم (٢٧٠) طالباً وطالبةً ، وللانماط التسعة في مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام . وجدول (١٨) يوضح هذه المتوسطات جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة لدى طلبة التخصصات الانسانية

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
المتوسط الحسابي	١٧.٦٥٣	١٨.١٤٥	١٧.٥٠٨	١٨.٠٦٤	١٨.٠٥٦	١٣.٩٨٣	١٧.٤١٩	١٨.٦١٢	٢٠.١٤٥

يتضح من جدول اعلاه سيادة نمط الشخصية (المصلح) لدى طلبة التخصصات الانسانية ، إذ انه النمط صاحب المتوسط الحسابي الاعلى عند مقارنته بالانماط الاخرى ،فقد بلغ متوسطه(٢٠.١٤٥).

ولمعرفة الفرق بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية والانسانية في نمط الشخصية المصلح السائد ، إستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاستدلال حول المتوسطات الحسابية ، وجدول (١٩) يوضح التفاصيل.

جدول (١٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لطلبة التخصصات العلمية والانسانية

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٤٧	١٩.٤٨٩	٢٠.٣٢	١.٤٣٧	١.٩٦	٠.٠٥
إنساني	٢٧٠	٢٠.١٤٥	١٧.٤١			

يتضح من جدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٤٣٧) ، في حين إن القيمة الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائياً ، أي لا توجد فروق بين التخصصين العلمي والانساني في نمط الشخصية المصلح .

وقد تعود هذه النتائج الى الاوضاع العامة التي اجري فيها بحثنا ، إذ ان سوء الاوضاع الحالية ، تدفع بجميع الافراد سواء كانوا في التخصصات العلمية او الانسانية ، الى تبني نمط الشخصية المصلح ، سعيا وأملاً منهم بالاصلاح.

وبمقارنة نتائج هذه الفقرة من الهدف الثاني ، نجد ان النتيجة الخاصة بطلبة التخصصات العلمية تختلف مع نتائج دراستا كل من (الياسري ، ٢٠٠٤) و (Hurly,٢٠٠٣) ، اللتان اشارتا الى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كلية الطب والتي تعد من الكليات العلمية.

كما ان النتيجة الخاصة بطلبة التخصصات الانسانية تختلف ايضاً مع نتائج دراسات كل من (الياســـري ، ٢٠٠٤) و(Hammerlie,1991) و (Omundson,1996) و(Hurly,2003) ، إذ اشارت الى سيادة نمط الشخصية (المنجز) لدى الكليات الانسانية في عينات بحثها.

: الاستنتاجات :

من النتائج التي توصل اليها البحث يمكننا التوصل الى عدد من الاستنتاجات نوجزها فيما يأتي:

١- ان للوضع الحالي الذي يشهده البلد دخل في سيادة نمط الشخصية المصلح ، إذ ان ما نشهده من كثرة الاساءة والحاجة الى إصلاح المجتمع ، وتقديم النصح والارشاد تدفع بالكثير من الافراد، وخاصة الطلبة ، باعتبارهم الشريحة المثقفة في المجتمع ، الى تبني هذا النمط من الشخصية ، محاولين اصلاح الاوضاع المتردية .

ً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث توصي الباحثة بالاتي:

١- العمل على تنمية وتعزيز انماط شخصية اخرى لدى الطلبة فضلاً عن نمط الشخصية المصلح السائد لديهم كالمنجز والباحث ، كونهم طلبة جامعة وبحاجة لتعزيز مثل هذه الانماط لديهم .

٢- ان سيادة نمط الشخصية المصلح في مثل الظروف الحالية التي يعيشها طلبة الجامعة ، دليلاً على الاسى والاسف الذي يعانوه على هذا الوضع مما يدعو الى محاولة عمل كل ما من شأنه التخفيف من معاناتهم ، كاجراء موتمرات ، أو ندوات علمية ، أو اجراء برامج ترفيهية تخفف من معاناتهم .

٣- تعزيز وتقوية القيمة النظرية التي اشارت النتائج الى سيادتها لدى طلبة الجامعة ككل ، ولدى الذكور ، وكلا التخصصين العلمي ، والانساني بشكل منفصل ، كونهم طلبة يجب ان تكون مثل هذه القيمة سائدة لديهم ، فضلاً عن العمل على تقوية وتعزيز القيم الاخرى كالدينية والاجتماعية ، كونها قيماً تعزز الفضيلة ، والتكافل ، والمودة في المجتمع .

٤- تعزيز القيمة الدينية التي اشارت النتائج الى سيادتها لدى طالبات الجامعة ، فضلاً عن العمل على تنمية القيمة النظرية ، كونهن من شريحة الطلبة وامهات المستقبل ومربيات الجيل الجديد ويجب ان تنمى مثل هذه القيمة لديهن .

٥- أستخدام مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام من قبل لجان القبول في الكليات لتصنيف الافراد في التخصصات حسب انماطهم الشخصية.

رابعاً: المقترحات :

فيما يأتي عدد من المقترحات التي تقترحها الباحثة :

١- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث تتناول علاقة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ومتغيرات اخرى كالتنشئة الاجتماعية ، او اتخاذ القرار ، او الاضطرابات النفسية ، او الصحة النفسية ، او التمايز النفسي ، او الامن النفسي .

٢- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى شرائح اجتماعية غير الطلبة كالموظفين ، او التدريسين ، او ذوي المهن الحرة ، أو القضاة ، او الفنانين التشكيليين.

٣- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة فئات عمرية اخرى ، كطلبة (المرحلة الاعدادية ، او المعاهد ، او الدراسات العليا).

٤- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعات اخرى.

٥- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم على وفق تصنيفات اخرى للقيم ، كتصنيفها على وفق المقصد ، او الشدة ، او الدوام ، او العمومية ، او الوضوح .

٦- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وانواع اخرى من الذكاء ، كالذكاء العام ، او الانفعالي ، او المتعدد ، او المجرد ، او ...الخ.

٧- إجراء بحوث تستهدف الكشف عن جزء من تصنيف انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ، وذلك بأخذ مركز من مراكز الشخصية الثلاث (المشاعر، أو التفكير ، أو الغريزة) ، أو لبحث العلاقة بين احد هذه المراكز ومتغيرات اخرى .

٨- إجراء دراسة طولية أو مستعرضة لتتبع نمو انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام لدى الافراد من مرحلة الطفولة ولغاية مراحل عمرية متقدمة .

٩- تقنين مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام المستند الى منظور (دون ريسو) المُعد في هذا البحث على طلبة الجامعة .

١٠- إجراء بحوث لبناء مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام بالاستناد الى منظور (ديف ، أو بارون و ويجل ، أو جيروم فريد مان ، أو بيسنك وأخرون ، أو ثوماس شو).

١١- إجراء بحوث لبناء مقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام لاحد مراكز الشخصية التي حددتها هذه النظرية كمركز (المشاعر ، أو التفكير ، أو الغريزة).

: الوسائل الاحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يتلاءم ويحقق اهداف البحث ، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

١- معادلة هورست :

لحساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

٢- معادلة الفاكرونباخ:

لحساب الثبات لفقرات الانماط التسعة في مقياس انماط الشخصية التسعة

٣- معادلة القوة التمييزية :

لمعرفة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقاييس الفرعية لمقياس انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام

٩- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

للاستدلال حول الفروق في المتوسطات الحسابية لانماط الشخصية التسعة على وفق متغير الجنس والتخصص

المصادر العربية:

١ - احمد عبد الخالق ، اسس علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ،١٩٩٣ .

٢- ..... ، استخبارات الشخصية ،ط (٣) ، دار المعرفة الجامعية ،

القاهرة ، ٢٠٠٠.

٣ - الامام ، مصطفى محمود واخرون ، التقويم والقياس ، دار الحكمة ، بغداد ،١٩٩٠ .

٤- الجلبي ، سوسن شاكر ، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥

٥- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨١ .

٦- السيد ، محمد خيري ، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٤ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٧- عبد السلام عبد الغفور ، الشخصية والصحة النفسية ، مكتبة الفرقان ، بيروت ، ١٩٩٦

٨- الملاح ، نادر محمد ، طرز الشخصية ، مكتبة البحرين ، المنامة ، ٢٠٠٣ .

٩- المليجي ، حلمي ، علم النفس المعاصر ، ط (٢) ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

١٠- ..... ، علم نفس الشخصية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١١- النابلسي ، محمد احمد ، اصول ومبادىء الفحص النفسي ، جروس ، طرابلس ، ١٩٨٩

١٢- الناصر ، حصة عبدالرحمن ، سلوك النمط (أ) وعلاقته بالعصاب والانبساطية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٤) ، المجلد (٢٤) ، جامعة الكويت ،١٩٩٦ .

١٣- الياسري ، مصطفى نعيم ، انماط الشخصية على وفق النماذج التسعة نظام الانيكرام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

المصادر الأنكليزية:

14- Anastasi, A., (1982), Psychological Testing, Macmillan company , New York.

15- Brown, F. G., (1983), Principles of Educational and Psychological Testing, Holt, Rinehart and Winston, New York.

16- Cory, Caplinger, (2000), Enneagram Introduction, Lifexplor press, New york.

17- Cronbach, R., (1951), Coefficient "Alpha and Internal Structure of tests psychometric", vol. (16), No. (4).

18- Eble, R.L., (1972), Essentials of Educational measurement, N, J. Prentice Hall company, New york.

19- Enza, Vita, (2002), The Enneagram Personality Types, New age Online, on www.newage.com. Edu.

20- Fredman, Jerome, p., (1996), The Enneagram and other personality types, Mc carth center press, New York.

21- Ghiselli, E.E. etal, (1981), Measurement theory of the behavioral sciences, W.H. Freeman company, Sanfrancisco.

22- Hammerlie, F. M. and Robinson, D.J., (1991), Type Apersonality traits and adjustment to college, journal of college students development, vol. (2), United Kingdom.

23- Harrison, A., (1983), Language testing, Macmillan press, London.

24- Hurly, J. B., (2003), Personality type today, Harper and Row, Colophon books, New York.

25- Hurlock, Elizabeth, (1964), A adolescent development, McGraw- Hill Company, New York.

26- Keyes, Maragret Frings, (1992), Emotions and The Enneagram working through ypur Shadow life, script, molysdatur publications, moiré Beach, Calefornia.

27- Lifeworkx , L. , (2002), Learning TM introduction to Enneagram Technology, Doyle- farley Co. USA.

28- Lynett Shepard , (2006) The Essential Enneagram . on WWW. 9type .com .

29- Omundson, J. S. and Schroeder, R. G., (1996), Personality type, job Satisfaction tour nova intention among certified public accountants, Hispanic journal of behavior science, Vol. (18).

30-Newgent , Rebecaa A . (2001) An investigation of reliability and validity of the Riso – Hudson Ennearam type Indicator . Dissertation (Ph.D.) in

counselor education supervision college of education an health professions . university of Akron . USA .

31- Smith, M., (1966), The relationship between Item Validity and Test Validity psychometric, Vol. (1), No. (3).

32-Pacwa, Rose Michael S (1999) The Enneagram theory of personality . Issues of Gardian Angles Press , (GAP) . USA .

33- Palmer, Patrick, (1987), Association among sex Roles, Gender, Family life cycle and Values in Adulthood, D. A. Vol. (479), No. (11), may.

34-- Rick Hogue, (2006), Enneagram Introduction, theory and research on www,prosperity. Com.

35- Riso, Don Richard and Russ Hudson, (2002), The RHETL (version 2) Independently scientifically validated, The Enneagram Institute press, New york.

36- _, (1996), Personality type, 2nd edition, Houghton Mifflim Company . New york.

37- _, (1998), The Reformer Enneagram type (1), The Enneagram Institute press, New York

38 - Simons, Janet, etal, (1994), Human Adjustment, (WCB) Brown Benchmark, Medison, USA.

39-Vita , Enza (2002) The Enneagram Personality type , New Age Online . www. Newage , J.C . and Kass, S.J . (2005).